جامعة يحيى فارس، المدية

قسم اللغة والأدب العربي

مطبوعة مقياس علم النحو

لطلبة السنة الثانية لغوي

للأستاذ: محمّد خليفاتي

السنة الجامعية: 2022-2023

الوحدة الأولى في مقياس علم **النحو**

الإسنادُ وأركانُه

الإسناد لغة واصطلاحا.

سَنَد،السَّنَدُمحرّكة:ما قابلك من الجبلين، وعلا من السَّفح. والسنَد مُعتَمَد الإنسان. [1]والمُسند من الحديث ما أُسند إلى قائله، جمعُه مَسَانِدُ ومسانِيدُ. وسَندَ: رَكَنَ إليه واعتمد عليه، وأسند العمل إليه: سنَده، وأسند الحديثَ رفعه إليه، ونسبهمنه، فالإسناد لغةً، الاِعتمادُ ورُكْنُ الشيء ورفْعُه إلى صاحبه.

أمّا اِصطلاحا، فيعني ضمَّ كلمة إلى أخرى على وجه الإفادة التامة، أي على وجه يحسن السكوت عليه[2]

وفي النحو: إلحاقُ كلمة بأخرى، لوجود علاقة تلازمية بين المسند والمسند إليه، اللذين يسميان ركني الإسناد.

بمعنى: ماوُجد أحدهما إلا وُجد الآخر، حتى وإن كان محذوفاً، كقولنا: مسافر. في جوابعمَّن سأل: أين الطبيب؟ أو مقدراً، كما في قوله تعالى: ﴿ **كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً** ﴾[الكهف:5] (فكلمةً) تمييز [3] محول عن الفاعل المحذوف اِختصاراً وتهويلا، إذ التقدير على الأصل(كبرتِ الكلمةُ قولُهم اِتخذَ اللهُ ولدا) وحذف الفاعل هنا لشناعة الأمر، وهول الموقف،إساءةً للذات الإلهية، بنسبهم ما هو من صفة البشر، إلى المنزَّه عن ذلك، خالقِ الكون، سُبْحانَه.

---

[1]- القاموس المحيط، الفيروز أبادي دار المعرفة. بيروت لبنان. ط: 1399هـ/ 1979م ج:2. ص:626

[2]كتاب التعريفات، الشريف علي بن محمد الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان. ط: 1- 1334هـ/ 1983م

3-إعراب القرآن، محمد الطيب إبراهيم. دار النفائس،بيروت لبنان،ط: 3-1428هـ/2007م-ص:294

والحديث عن الإسناد، يجرّنا إلى تبيان نوع تانَيْك الكلمتين المتلازمتين، إذ هناك من النحاة من يقسّم الكلمة الإعرابية أربعة أقسام: مسند إليه،و مسند، متمّم (فضلة) وأداة.

يرفُض بعض النحاة مصطلح الفضلة، بحجة أنّ لها وظيفةً أدائية دلالية، وأحيانا يكون وجودها جوهريا في تحديد المعنى، فمثلا قوله تعالى:﴿ **وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ** ﴾ [يوسف/16]فالعنصر المتمّم (يبكون) والذي يسمّى فضلة عند بعضهم، كانت له وظيفة دَلالية من خلال السياق، حيث بيّنت اِحتياطَ الإخوة لفَعلتهم زمانا، درءاً للشك، وإبعاداً للاتهام بإيذائِهم أخاهم. فعِشاءً، دلَّت على أن الإخوة تأخَّر موعدُ عودتهم، إيهاماً لأبيهم بأنهم قضوا وقتا طويلا للبحث عنه، وهذا حسبهم عذر كاف شافع.

ثم كانت الجملة الحالية (يَبْكون) معبرةً عن مَدى تمويهِ الإخوة، وتكلُّفِهم إخفاءَ صنيعهم، عصبةٌ تبكي مغالطة ودرءاً لكل شك، بأنهم حزانَى لفقدهم أخاهم. ولولا الجملةُ الحالية، لَانْكشفَ صنيعُهم ولَاسْتُغرِبَ سلوكُهم، إذ كيف يفقدون أخاهم، أعزَّهم إلى أبيهم ولا يبكون؟ فذلك سلوك شاذ، إنْ سُلك.

هنا كان–لِما يسمى فضلةً (متمّماً)– دورٌ فعالٌ في إضفاء دلالاتٍ عميقةً من خلال السياق.

- **المسند إليه،** وهو المحكوم عليه، ولا يكون إلا اسماً، وهو في الجملة الفعلية: الفاعل، ونائبه.﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ** ﴾[المؤمنون/ 1]﴿**خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ**﴾[الأنبياء/37]
- وفي الجملة الِاسمية (المبتدأ):﴿**اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾[النور/35]
- وما أَصْلُه مبتدأ، كأسماء النواسخ، ﴿**وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً**﴾ [النساء/96]﴿**إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ**﴾[الطلاق/3]﴿**يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ**﴾[البقرة/20]

- المفعول الأول لظن وأخواتها:(يظنُّ البخيلُ الحرْص نافعا)
- المفعول الثاني لأعلم وأخواتها، (أعلمتك الفرجَ قريبا)

دلالة الإسمية (الإسم كلمةدلت على معنى في نفسها، ولم تقترن بزمان)[4] وذهب بعضهم[5] إلى أن الإسم من الوَسْم أي جعل لهُ علامةً وسِمةً مميَّزةً، ومنه قوله تعالى في الوليد بن المغيرة:﴿**سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ**﴾ [القلم/16] ذهب البصريون ومن بينهم المبرد إلى أن العلامة والإسم، وسْمٌعلى المسمَّى،والإسم يعلو على المُسمَّى، ويدل على ماتحته من المعنى[6] ومنه قوله (الإسم من **السمو**، حتى النحاة البغداديون يرون هذا الرأي)[7]

والإسم على خمسة أوجه: إسم بكسر الهمزة، وبضمها، وبكسر السين، وبضمها،وبفتحها[8].

وهناك من عرَّف الإسم لغة بأنه (مادل على مسمى)[9]

أما الجملة الإسمية فقد عرفها النحاة تعريفاتٍ عدةً، منها تعريفُ إبن هشام (فالإسمية هي التي صدرها إسم، كزيد قائم، وهيهات العقيقُ، وقائمٌ الزيدان، عند من جوَّزه، وهو الأخفش والكوفيون)[10]ويقصد إبن هشام أصالة البدء، لا مجرد الإبتداء بالإسم، (وقائم) خبر مقدم للمبتدإ المؤخر(الزيدان)وهذا جائز عند الكوفيين، إذ لا يشترطون إعتماد الوصفِ على نفي أو إستفهام، بخلاف البصريين، لذا أضاف إبن هشام إحترازا (عند مَنْ جوزّه) والمعوَّلُ عليه في تحديد نوعية الجملة، المسندُ والمسندُ إليه، بغضِّ النظر عن المتعلَّقات، ولذا أضاف إبن هشام موضحا:(مُرادُنا بصدر الجملة: المسندُ والمسندُ إليه، فلا عبرةَ بما تقدم

---

[4]- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني. تح: علي سليمان بشارة، مؤسسة الرسالة ط: 1 2010/1431 ص:23
[5]- أصحاب هذا الرأي هم الكوفيون.
[6]- الإنصاف في مسائل الخلاف إبْن الأنباري، تحـ:محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الطلائع، القاهرة د.ت.ص: 27
[7]- الصاحبيفي فقه اللغة.أحمد بن فارس، تحـ: أحمد صقر. مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة. ط: 1425ه/2005- ص: 104
[8]- الإنصاف في مسائل الخلاف، ج:1 ص: 27
[9]- المشرب الراوي في شرح منظومة الشبراوي، محمد بن عبد الرحمن الديسي، دراسة وتحقيق وتعليق: د/ لعبيدي بن محمد أبي عبد الله.دار الأمل،تيزي وزو . الجزائر. ص:86
[10]- مغني اللبيب. ابن هشام،حققه وخرج شواهده مازن المبارك، دار الفكر لبنان، ج:2ص:421

عليهما من الحروف. فالجملة من نحو: أقائم الزيدان؟ وأزيد أخوك؟ ولعلَّ أباك منطلق، اِسمية)[11]

ومن هنا كانت الجملة الاِسمية هي: (ما تصدرت باسم، بدءاً وأصلا)[12]

ركنا الجملة الاِسمية وما يعتريهما

للجملةالاِسمية ركنان أساسيان هما: المبتدأ والخبر، وما أصلُه مبتدأٌ (أسماء النواسخ) وما أَصله خبر(أخبار النواسخ) لأنها مسندة، وأصلُها أخبار للمبتدإ، قبل دخول النواسخ.

المبتدأ: هو المسند إليه والمحكوم عليه، وقد تناوله سيبويهِ فقال: (هذا باب المبتدإ، فالمبتدأ هو كل اِسم ابْتُدئ ليُبنى عليه كلام،والمبتدأُ والمبني عليه رفع. فالمبتدأ لا يكون إلا بمَبْني عليه. فالمبتدأ الأول، والمبني ما بعده عليه،فهو مسند ومسند إليه)[13]

إذن، يتضح أنّ ركني الجملة الاِسمية: المبتدأ وهو المسند إليه، وخبره،وهو المسند، وهما رفع. والعلاقة بينهما علاقة إسنادية، أي تلازمية.ما كان مبتدأ إلا وله خبر، ولو كان مقدراً، مثل قولنا: النجاةُ في الصدق، ومثله ما جاء في الأثر: ((الجنة تحتَ أقدامِ الأمهاتِ)) أي كائنة. أو كان المسند محذوفا، نحو قول جرير:

لولا الحياءُ لهاجني اِستعبارُولزرتُ قبركِ، والحبيب يزارُ

فالخبر في البيت محذوف وجوبا، تقديره: موجودٌ. فالمبتدأ (الحياء) خبره محذوف وجوبا بعد لولا، لكونه كونا عاما.

---

[11]- المرجع السابق.
[12]- الجملة العربية، دراسة وصفية تحليلية، محمد خليفاتي، دار الكتب العلمية.بيروت، لبنان.ط: 1 2014ص: 31
[13]- الكتاب، المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق مصر المحمية. ط:1 - 1361ه/ ج:1 ص:7

*الأصل في المبتدإ والخبر الذكرُ والترتيبُ، ولكن قد يعتري التركيبَ معترٍ نظراً لِإختلاف المقام، وتعدُّدِ الأغراض، فيحذف أحد الركنين وفي ذلك لطيفة:(فقد ترى الجمالَ والروعةَ في حذف أحد الركنين)[14]

ولكنْ من شروط الحذف أن يكون في الكلام ما يدلُّ على المحذوف، وإلاَّ كان التركيب معمَّياتٍ وألغازاً فتغيب الفائدة حينها من الإسناد. فالحذف يتطلب قرائنَ تدل على المحذوف، وتُمكِّن من تقديره فيما بعد لتعودَ البِنيةُ العميقةُ إلى أصلها. وتتكشَّفَ علةُ الحذف.من ذلك حذفُ المسند إليه (المبتدأ) جوازا ووجوبا.

* **حذف المسند إليه جوازا:** يربالنحاة أنه يجوزُ حذفُ المبتدإ، في المواطن التالية:

1–في جواب عن اِستِفهام،نحو قوله تعالى: ﴿**وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ**﴾[الهمزة/5،6]

أي هي نار الله.وقوله : ﴿**أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ**﴾[الحج/72] أي: هي النارُ.

2– بعد الفاء الداخلةِ على جواب الشرط: نحوَ قولِه تعالى:﴿**مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا** ﴾ [فصلت/46] أي: فِعْلُه لنفسه، وإساءتُه عليها.

3–**بعد القول:** نحو قوله تعالى: ﴿**وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ**﴾ [الفرقان/15] أي هو أساطيرُ الأولين، لأنهم لم يصدقوا بأنّ القرآنَ مُنَزَّل من عند الله. وقوله تعالى على لسان إبراهيم يخاطب الملائكة:﴿**فَقَالُوا سَلاماً قَالَ سَلامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ**﴾ [الذاريات/ 25] فسلاماً الأولى،

[14]- علوم البلاغة، أحمدمصطفى المراغي، دار الكتب العلمية.بيروت، لبنان،ط: 2 – 1414ه/1993ص:89

مفعول به للفعل(قالوا) أما (سلام الثانية) فهي خبر لمبتدإ محذوف تقدير: هو سلام، أوسلامُكم سلامٌ.

4-**بعد اِسمٍ يكون الخبر بمثابة الصفة له** ، مثل قوله تعالى: ﴿ **التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ**﴾[التوبة/112]. أي المؤمنون التائبون.

5-**كما يجوزُ حذفُ المبتدإ في مواطنَ غيرِ هذه،** كما هو الشأن في السُّوَر القرآنية، كقوله تعالى: ﴿**بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ** ﴾[براءة/1] أي هذه براءة. أوقولنا:(سورة الكافرون) أيهي أوهذه. ومنه قول النحاة: باب المبتدإ، وباب الخبر.أي: هذا باب.

*** حذف المسند جوازاً**

مثلما يحذف المسند إليه جوازا، يُحذف المسند(الخبر) جوازا أيضا[15]

1- إذا دل عليه دليل، من ذلك:

أ- إذا وقع في جوابٍ عن اِستفهامٍ،كقولنا: مَنْ ناجحٌ؟ فيجاب: المواظبُ. والتقدير: أي ناجح.

2- **بعد إذا الفجائية،** نحو: بينما كانت الأزمةُ مشتدةً، فإذا الفرجُ. أي حلَّ، أوكائن.

3- **إذا اقتضاه السياق،** كما في قوله تعالى: ﴿**وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ**)[المائدة/5] أي والمحصناتُ: حِلٌّ لكم، أي العفيفات، ولا يُقصد بهنّ المتزوجات – طبعا – إذْ هو منافٍ للشريعة.

وقوله تعالى: ﴿**أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا**﴾[الرعد/5] أي ظلها دائم أيضاً.

[15]- الأصول، ابن السراج، ج:1 ص: 75

***حذف المسند إليه وجوبا**

يُحذف المبتدأُ وجوبا في المواطن التالية:

1- **في باب النعت المقطوع**، ولا يُقْطع النعتُ إلا لحالات نفسية، ومقامات خاصة، كالفخر والمدح والذموالترحم، نحو: زُرْ جارَك المريضُ. أي هو المريضُ. وكقولنا:(أعوذ بالله من الشيطانِ الرجيمُ) أي هو الرجيمُ على الذم.

2- **في باب المخصوص بالمدح أو الذم**، إذا أُعْرب المخصوص خبراً لمبتدإ محذوف، في مثل قولنا: نِعْمَ الرجل المخلصُ، ونُعرب الجملة: نعم، فعل ماض لإنشاء المدح، والرجلُ،فاعل، والمخلصُ: خبر لمبتدإ محذوف وجوبا، تقديره: هو. والجملة الاِسمية جملة مستأنفة، لا محل لها من الإعراب.

3- **إذا أخبر عنه بلفظ مُشْعَر عنه بالقسم**، كقوله تعالى: ﴿**وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ**﴾[العصر/1]أي والعصر يمينٌ. وكقولنا: (والله لأحافظنَّ على وطني)أي والله يمينٌ أوقسمٌ.

4-**إذَا أُخبر عنه بمصدر نائب عن فعله**، كقولنا: (صبرٌ جميلٌ) أي: صبري صبرٌ.

وكقول الشاعر: قالُوا: كيفَ أنتَ؟ قلتُ:عليلُ سهرٌ دائمٌ، وحزنٌ طويـلُ

ف(عليلُ) خبر لمبتدإ محذوف، تقديره(أنا عليل) و(سهرٌ) - أيضاً- خبر لمبتدإ محذوف، تقديره(حالي، أو سهرٌ دائم وحزنٌ طويلُ) وحُذف ذلك كلُّه للتحسر وضيق المقام.

***حذف المسند وجوبا**

يُحذف الخبر وجوبا في أربعةِ مواضعَ[16]:

1- بعد الألفاظِ الصريحة في القسم، **كقوله** تعالى: ﴿**لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ**﴾[الحجر/72]أي لعمرُك **يمينٌ**.فاللاّم للاِبتداء، مُمَهِّدة للقسم، وعَمْرك: مبتدأ، و(ك) ضمير، في محل جرّ مضاف إليه. والخبر: محذوف، وجوباً، تقديره: قسم، أو يمين.

2- إذا كان كوناً عاما تعلَّق به شبهُ جملة، أو سبقته لولا، مثل: النجاة في الصدق.أي كائنةٌ، ونحوقولجرير[17]:لولا الحياءُ لهاجني اِستعبارُ ولزرتُ قبرَك والحبيبُ يُزارُ

والتقدير: لولا الحياءُ كائنٌ أوموجودٌ.

3- أن يقع بعد اِسم مسبوق بواو بمعنى(مع) مثل: كلُّ اِمرئ وعملُه، أي مصطحبان، أو متلازمان، أو متروكان.

4- أنْ تغنيَ عنه حالٌ لا تصلُح أن تكون خبراً، مثل: قراءتي القرآنَ متدبّراً، وإنجازي العملَ مُتْقَناً. وهذا لايتأتَّى إلا إذا كان المبتدأ مصدراً مضافا إلى معموله، كالمثل السابق، أوكان اِسمَ تفضيل أُضيفَ إلى مصدر صريح أو مؤوَّل،نحو (أقربُ ما يكون العبدُ من ربِّه ساجدا)[18].

أغراض حذف المسند إليه.

يحذف المبتدأ لأغراض بلاغية متنوعة، منها:

---

[16]- الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت.ص: 232

[17]- ديوان جرير. دار بيروت للطباعة والنشر. 1406ه 1986

[18]- الحديث رواه أحمد ومسلم: نيل الأوطار، محمد علي الشوكاني، دار الحديث. ط: 1- 1993/1413

*وجود قرائنتغني عنه، وتدل عليه، كما في قوله تعالى: ﴿**فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ**﴾[الذاريات/ 29]أي: أنا عجوز عقيم. وهنا حذف جائز ولكنه أبلغ.

* **كما يحذف المسند إليه لضيق المقام عن إطالة الكلام، لعلة من العلل،** كالفخر، أوِالتحسّر، مثل قول عمر مسألةٌ ولا أباحسنٍ لها. أيْ هذه، أو مثلُ هذه مسألةٌ. أوقولنا: وضعٌ عصيبٌ، أيْ: وضْعُنا وضعٌ عصيب.

*إخفاء الأمر عن غير المخاطب، إذ لا نريد أن يتجاوزه الإخبار، كتخصيص شخص معين بقولنا:

حُلَّتْ، ونقصد: القضية، أو الأزمة. والتقدير: القضية حلَّت.

*الخوف منفوات الفرصة.كقولنا عند مشاهدة هلال العيد: هلالٌ، أي هذا هلال، أو ذاك.

*مراعاة لطبيعة الأمثال ، كقولهم: رَمْيةٌ من غيررامٍ.أي هي رميةٌ.أو رمية صائبة من رام غيرِمحسٍ *تعيين المسند إليه، وعدم اِحتمال غيره ، كقوله تعالى: ﴿**فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ**﴾[البروج/16]أي: الله تعالى.

*تكثير الفائدة باحتمال أحدِأمرين، كقوله تعالى: ﴿**فَصَبْرٌ جَمِيلٌ**﴾[يوسف/18]أي: أمري صبرٌ جميل.

* إيهام العدول إلى أقوى الدليلين، كالدليل العقلي دون الدليل اللفظي .كقول المغيرة بن عبد الله

سريعٌ إلى ابن العم يلطم وجهَه وليس إلى داعي الندى سريع[19]

حريصٌ على الدنيا، مضيِّع لدينهوليس لِما في بيته بمضيـع

أي هو سريع، وهوحريص، وهو مضيع. ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ نَارٌ حَامِيَةٌ**﴾[القارعة: 11/10] أي: هي نار حامية.

الوحدة الثانية :تابع ركني العملية الإسنادية تعريفا وتنكيراً

المسند إليه (المبتدأ) هو المحكوم عليه، لذا وجب أن يكون معرفة، إذ لا حكمَ على مجهول، ويقول – في هذا الشأن– شرف الدين الطيبي: (إذا كان الغرضُ من الكلام، إفادةَ السامع إفادةً تامةً بثبوت الحكم، ومتى كان تحققُه أبعدَ، كان الافتقار إلى التعريف أقوى)[20]

ولكن المسند هو الحكم، هو الخبر، والحكم مجهول،لا يُعرفُمنطوقُه، لذا وجب أن يكون نكرةً لكنْ، قد يتعرف في مواقف محددة **كالتعظيم والتفخيم** ، ومنه قوله تعالى: **(يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ)** [طه/: 11-12]

وقولعمرو بن كلثوم: [21]ونحن الآخذون لما رضينا ونحن التاركون لما سخطنا

فيلاحظ تعريف المسند (الآخذون والتاركون) وهذا للفخر والتعاظم أيضا. كما يعرف الخبر إذا كان **للتخصيص** نحو قوله تعالى: ﴿ **أُولَئِكَ عَلَى هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾[البقرة/5]فالمفلحون خبر جاء معرفة، لأنه خص بصفة الفلاح.

---

[19]- لطائف التبيان في علمي المعاني والبيان. شرف الدين الطيبي، تقديم وتحقيق عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي،ج: 1،ص:61

[20]- البيان في التبيان، شرف الدين الطيبي، تحقيق: عبد الستار حسين زموط، 1397هـ/ 1975م

[21] عمرو بن كلثوم. الديوان. جمعه وحققه وشرحه: إميل بديع يعقوب. دار الكتاب العربي. ط: 1991/1411. ص: 82

وكقولنا: (الله ربنا، محمد صلى الله عليه وسلم نبينا، القدس أسِيرتنا) فالأخبار جاءت معرفةً للتخصيص.

– **مواطن تنكير المسند إليه(المبتدأ)** المبتدأ معرفة باعتباره المحكوم عليه، المسند إليه، ولكن يجوز تنكيره إذا كانت هذه النكرة دالة، وذكر النحاة حالات تنكيره، وأوصلها بعضهم إلى خمس وعشرين حالة.

ولكننا نقتصر على أهمها، ونورد أشهرها:

1– إذا كانت النكرة وصفا معتمدا على نفي، أو اِستفهام. نحو: (أراجعٌ المسافر؟ ما راسب المواظب.وقول الشاعر: خليلي، ما وافٍ بعهدي أنتما إذا لم تكونا لي على من أقاطعُ[22]

فلفظة (وافٍ) مبتدأ وصف:(اِسم فاعل) نكرة معتمدة على نفي. أنتما: ضمير منفصل، مبني على السكون في محل رفع فاعل الفاعل سد مسد الخبر. ولا يجوز إعراب(واف) خبرا مقدما، والضمير(أنتما) مبتدأ مؤخراً، لعدم التطابق بين الوصف ومرفوعه.

2– إذا أضيفت النكرة إلى نكرة، مثل: طالب علمٍ يسأل. باحث تاريخ ينقّبُ عن الآثار.

3 – إذا كانت نكرة موصوفة لفظا: ﴿**وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ** ﴾[البقرة/221] ومثل قولنا:(محنةٌ كبيرةٌ مرت بها البلاد في الثورة).

4– إذا كانت موصوفة تقديراً، مثل قولنا:(أمرٌ أتى بك). والتقدير: أمرٌ هامٌّ، أو عظيم.

5– إذا كانت نكرة مصغَّرة: (شُويعر يتطاول، شُتيلة تُغرس).

[22]- من شواهد التصريح، ص: 157

6- إذا كان الخبرشبهَ جملة متقدما على المبتدإ، ﴿**لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ**﴾[الرعد/38]﴿**وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ**﴾[يوسف/76]

7- إذا كانت هذه النكرة دالة على العموم، (ما ظالمٌ ناجٍ من الحساب) (ما) هنا تميمية غيرعاملة، ظالم: مبتدأ،و(ناج) خبر، مرفوع، وعلامة رفعه، الضمة المقدرة على الياء المحذوفة تخفيفا، منع من ظهورها الثقل.ونحو قوله تعالى: ﴿ **هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ**﴾[فاطر/3] من: حرف جر زائد، لتوكيد النفي.خالق: مبتدأٌ مرفوع، وعلامة رفعه، الضمة المقدرة، منع من ظهورها اِشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

8- بعد لولا، وإذا الفجائية، نحو:(لولا قَحْطٌ لكانت الخيراتُ كثيرة)،(سافرت فإذا مناظرُجمّةٌ).

9- إذا كانت هذه النكرة من الألفاظ المبهمة، مثل أسماء الشرط، (**مَنْ** يهنْ يسهلِ الهوانُ عليه)

وأسماء الاِستفهام،﴿**وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى**﴾ [طه/17] . **ما التعجبية:** ما أعظمَ تضحياتِ الجزائرِ !

كم الخبرية، كقول جرير:**كم** عمةٍلك يا جرير وخالةٍفدعاءَ، حلبت عليَّ عشاري !

10- أن تكون هذه النكرة عاملة فيما بعدها، نحو: مساعدةٌ محتاجاً، محمدةٌ. محتاجا مفعول به للمصدر مساعدة، المبتدأ النكرة.

11- أن تدلّ على دُعاء: ﴿ **وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ** ﴾[الصافات/181]،﴿**وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ**﴾[المطففين/1]

12- إذا قامت مقام الموصوف، مثل: (مجتهدٌ أفضلُ من متوانٍ) أي: طالبٌ مجتهدٌ.

و(متفانٍ أنفع لوطنه)أي عامل متفان.

13- أن يُراد بها الجنسُ لا الفرد، مثل: (متخلِّقٌ أقربُ إلى الناس من طائش).

14- إذا كانت النكرة دالة على تفصيل، كقول الشاعر:

فيومٌ علينا، ويومٌ لنا ويومٌ نُساءُ، ويومٌ نُسرّ[23]

15 – أن تقع النكرة صدرَ جملة حالية، كقول الشاعر:

سرينا **ونجمٌ قد أضاء**، فَمُذْ بدا مُحيَّاك، أخفى ضوؤُه كلّ شارق[24]

16- أن تقع جوابا عن سؤال: نحو (متفوّقٌ) في ردّ على من سأل: من فوق المنصّة؟

17- أن تُعطف النكرة على نكرة موصوفة، أو تُعطف عليها نكرة موصوفة[25]، فالأول نحو قوله تعالى:﴿**قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذىً** ﴾[البقرة/253] (فمَغْفرة) معطوفة على(قول).

والثاني نحو قوله تعالى: ﴿ **طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ** ﴾[محمد/21]–طاعة: مبتدأ وخبره محذوف، تقديره: مِنّا، أي طاعة منا[26].

<u>المبتدأ وحالاته.</u>

أنواع المبتدإ:

---

[23]- البيت للنمر بن تولب، في ديوانه شرح وتحقيق: د/ محمد نبيل طريف. دار صادر. بيروت. ص: 65

[24]- البيت في شرح الأشموني، ج:1 ص:97 ولم يُسم قائله، وفي ابن عقيل ، ج:1، ص:183

[25]-جامع الدروس العربية. مصطفى الغلاييني، مرجع سابق، ص:412

[26]- إعراب القرآن الكريم، محمد الطيب إبراهيم. دار النفائس بيروت- لبنان. ط:3-1428ه/ 2007 ص:509

يكون المبتدأ اِسما صريحا، نحو: الله ربُّنا. وضميراً منفصلا: ﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** ﴾[الإخلاص/1] (هو) مبتدأ أول (الله) لفظ جلالة، مبتدأ ثان، (أحد) خبر المبتدإ الثاني، والجملة الاِسمية من المبتدإ الثاني وخبره في محلّ رفع، خبرالمبتدإ الأول.ومصدرا مؤولا: ﴿**وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ** ﴾[البقرة/184] والتقدير(والصيام، أو صيامكم خير لكم) * وما كان في مقام المصدر، مثل قوله تعالى:﴿**سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ** ﴾[البقرة/6]، فهنا تُقدَّر كلمة مضافة إلى المصدر، وهي (عدم) والأصل: إنذارُك إيَّاهم، أوعدمُ إنذارهم، سواءٌ.

*كما يكون المبتدأ جملة محكية، ولكنها في حكم المفرد،لأنه المسندُإليه المحكومُ عليه، المبتَدَأُ به. مثل قولهم: (الصيفَ ضيَّعتِ اللبنَ) وهو مثل عربي. فتعرب جملةُ المثل كلُّها: مبتدأ –باعتبارها كلمة– مرفوعا، وعلامة رفعه، الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اِشتغال المحل بحركة الحكاية.

ومثلٌ: خبر مرفوع. وعربي: صفة.

*– كما يكون المبتدأُ مصدراً مؤولاً في الأمثال، مع حذف(أنْ) المصدرية، مراعاة للأمثال، كقولهم:

(تسمعَ بالمعيدي خيرٌ من أن تراه) [27]قائله النّعمان بن المنذر، في ضُمرة، وهو رجل من تميم كان يُغير على نعم النعمان وينغّص عليه ملكه، فأرسل إليه بأن يكفَّ غاراته، ويمنحه مئة من الإبل فقبل، ووفد عليه، ولكن النعمان بمجرد أن رآه اِزدراه لذمامته وسوء منظره، فقال فيه قولته: (تسمعَ بالمعيدي خير من أن تراه)، وأرسلها مثلا.

[27]- الميداني، مجمع الأمثال، ص: 655

ومحلّ الشاهد هنا، المصدر المُنْسبك من (أن) المحذوفة اِستغناء، والفعل (تسمعَ) المنصوب بها، الواقع مبتدأ، والتقدير (سماعُك بالمعيدي، خيرٌ من رِؤيتِك إيّاه.)

* **أنواع المبتدإ:** المبتدأ أنواع من حيث خبرُه: مبتدأ له خبر، ومبتدأ وصفٌ مكتفٍ بمرفوعه يسدُّ مسدَّ الخبر.

أ-**المبتدأ الذي** له **خبر**: هذا المبتدأ متنوع الخبر، فقد يكون خبره مفرداً، مثل: الوطنُ غالٍ. وقد يكون جملة فعلية،نحو: التواضعُ يرفع صاحبَه. وجملةً اِسمية، مثل قول الشاعر[28] :

بَنُونا بنُو أبنائنا، وبناتُنابنوهنَّ أبناءُ الرجالِ الأباعدِ

فبناتُنا: مبتدأ أول، و**بنوهنّ:** مبتدأ ثان، خبره: أبناءُ، وهو مضاف، والرجال: مضاف إليه. والجملة الاِسمية: من المبتدإ الثاني وخبره، في محل رفع، خبر المبتدإ الأول.

فإذا كان الخبر جملة، فلا بدّ في هذه الحال من أن يكون لها رابطٌ يربطها بالمبتدإ، وقد يكون هذا الرابط : 1- **ضميرا** مثل: (الوطنُ أفضلُه جمّةٌ).

2- **إعادة المبتدإ** بغرض التفخيم والتعظيم، مثل قوله تعالى: ﴿ **الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ** ﴾ [الحاقة/1-2] فالحاقة: مبتدأٌ أول، ما: اِسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ ثان. الحاقة: خبر المبتدإ الثاني، والجملة الاِسمية من المبتدإ الثاني وخبره، في محل رفع، خبر المبتدإ الأول.

3-**وقد يكون الرابط اِسم الإشارة،** كقول دُريد بن الصِّمة في أخيه عبدِ الله[29]:

[28]- قائله: مقبل الوادعي.. شواهد التصريح. ج:1/ 173

تنادَوا فقالوا: أرْدَتِ الخيلُ فارساً فقلتُ: **أعبدُ اللهِ ذلكُمْ الرَّدِي؟**

عبدُ: مبتدأ أول، وهو مضاف، الله: لفظ جلالة مضاف إليه، **ذا:** اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان. و **كم:** مضاف إليه. الردي: خبر المبتدإ الثاني، والجملة الاِسمية من المبتدإ الثاني وخبره، في محل رفع خبر المبتدإ الأول. والرابط هو اِسم الإشارة (ذلكم).

– **هل يكون الخبر جملة إنشائية؟** جوّز النحاة أن تكون الجملة الواقعة خبرا إنشائية طلبية، أمراً ونهيا، مثل: (العلمُاُطلبْه)، (وطنُك لا تتوانَ لحظةً في الدفاع عنه)، ولكن منعوا أن يكون الإنشاء نداءً،إذ لايجوز: (الطالب ياهذا)، إذ لامعنى للإخبار هنا.

ب المبتدأ الوصف المكتفي بمرفوعه يسدّ مسده: هذا النوعمن المبتدإ لا يحتاج إلى خبر، وإنما يكون له مرفوعٌ يغنينا عن الخبر، ولكنْ بشرط أن يكون المبتدأ وصْفا، أي اِسم فاعل،مثل:(أمنفرجة الأزمة؟) أو اِسم مفعول، نحو: (ما محمودٌ الإهمالُ)أو صفة مشبهة، مثل: (أطيّبٌ عيشُك؟)

للمبتدإ الوصف **ثلاثة أحكام من حيث إعرابُه:**

1– أن يُعربَ الوجهين: إذا تطابق المبتدأُ ومرفوعَه إفراداً، مثل: (ما راسبٌ المجتهدُ) فيمكن إعراب (راسب) مبتدأ، و(المجتهد) فاعل سدَّ مسدَّ الخبر. كما يمكن إعرابُ: (راسب) خبراً مقدما،و(المجتهد) مبتدأ مؤخراً، وذلك لوجود التطابق بين الوصف ومرفوعه. لأننا يمكن أن نقول:(ما الطالبُ راسبٌ).

[29]-دريد بن الصمة، ديوانه. منشورات دار قتيبة، 1981 ص:12

2 – أما إذا اِختلف المبتدأ الوصف ومرفوعه إفرادا وتثنية،أوإفرادا وجمعاً،فلا يجوز إلا إعرابٌ واحد، وهو: مبتدأ، وفاعل أو نائب فاعل، سدّ مسدّ الخبر، مثل: (ما مُسافر أخواك)،(أمُكرَمٌ الناجحون؟)

فنعرب(**أخواك**) فاعل لِاسم الفاعل(مسافر) سدّ مسد الخبر. كما نُعرب (الناجحون) نائب فاعل لِاسم المفعول(مُكْرَم) سدّ مسد الخبر.

كما أنه إذا تساوى المبتدأُ الوصفُ ومرفوعَه تثنية وجمعاً، لا يجوز إعرابُ الاِسم المرفوع إلا إعراباً واحداً أيضا، أي: خبراً مقدما، ومبتدأ مؤخراً، نحو:(ما ناجحان المهملان)، و(ما خاسرون المُتقنون). ولا يمكن إعراب(ناجحان) مبتدأ و(المهملان) فاعل سدّ مسد الخبر، لأن اِسم الفاعل يُحمَل على المضارع في العمل، وإذا حوّلنا اِسم الفاعل(ناجحان) إلى المضارع لصار (ينجحان) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاِثنين: ضمير متصل،مبني على السكون، في محلّ رفع فاعل، و(الناجحان) فاعل، فيكون للفعل في هذه الحال فاعلان، وهذا لايجوز عند جمهور النحاة. إلا ما جاء في أبيات منسوبة إلى بعض القبائل، حيث يظهرون الضمير، ثم يأتون بالفاعل اِسماً، كما في قول أحيحة بن الجلاح[30]: يلومُونَنِي في اِشتراء النخيـ ـلِ قومي، فكلهم ألومُ[31]

فالجملة(يلومونني) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه، ثبوت النون، والواو: ضمير متصل، مبني على السكون، في محلّ رفع فاعل،و(قومي) فاعل، وهذا متعذر حسب جمهور النحاة، ومن ثم خرَّجوا مثل هذا، على أن الواو، ليس ضميرا، بل هو حرفٌ دالٌّ على

[30]- شرح الأشموني، الجزء الأول. ص:391
[31]- رُوِي البيت بكيفية أخرى، فبدل(قومي، أهلي. وبدل: ألَوم، أعذل)

الجمع، والفاعل هنا هو الإسم الظاهر(قومي) وكذا كل ما جاء على شاكلته، سواء كان مثنى أو جمعا.

نحو قول الشاعر:

خليلي، **ما واف بعهدي أنتما** إذا لم تكونا لي على من أقاطعُ

ما: حرف نفي، **واف:**مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه، الضمة المقدرة على الياء المحذوفة تخفيفاً،منع من ظهورها الثقل. أ **نتما:** فاعل لِإسم الفاعل سدّ مسدَّ الخبر، وبتحويل إسم الفاعل (وَافٍ) إلى المضارع حملا، (ما يفي الشخصان) أو(ما تفيان) فبهذا يمكن تحقق عملية الإسناد.

وهذا ينطبق على الوصفِ الجمعِ ومرفوعهِ أيضا، كقول الشاعر:

أقاطنٌ قومُ سَلمى أم نوَوا ظَعَنا؟ إنْ يظعَنُوا، فعجيبٌ أمرُ مَنْ قَطَنَا

فالشاهد في قوله: (أقاطن قوم سلمى؟) **فقاطنٌ:** مبتدأ وصف، مرفوع، و **قومُ:** فاعل لِإسم الفاعل سدَّ مسدَّ الخبر، وهو مضاف، و **سلمى:** مضاف إليه. ولا يمكن إعرابُ: **قاطن** خبرا مقدما، و **قومُ** مبتدأ مؤخرا، وذلك لعدموجود التطابق، إذ لا يجوز أن نقول: (أقومُ سلمى قاطنٌ؟)بل قاطنون.

أمّا إذا تساوى المبتدأ الوصف ومرفوعَه تثنية أو جمعا، فإنه لا يجوز إلا إعرابٌ واحد أيضا، وهو:خبر مقدم، ومبتدأ مؤخر، في مثل قولنا: (ما غائبان الطالبان) و(ما مَكْرهون المخلصون). إذ لا يجوز إعرابُ الوصف (غائبان) مبتدأ، و(الطالبان) فاعل سد مسد

الخبر، وذلك لأنّ الوصف بمثابة فعل مضارع حملا، وكأننا حينها نقول: (ما يغيبان الطالبان) وهذا متعذر، لوجود فاعلين لفعل واحد، كما سبق ذكره.

<u>الخبر وعلاقته بالمبتدإ</u>

* **التطابق بين ركني الجملة الإسمية:** كونُ المبتدإ والخبررُكْني الجملة الإسمية، وبهما تتم الفائدة، تحتَّم تطابُقُهماإفرادا: (أنت فاضل) وتثنية: (الشجرتان مثمرتان) وجمعا:(المواظبون فائزون). وتذكيرا:(الصادق محبوب)، وتأنيثا: (الأزمة منفرجة).

وهذا التطابق لايسلَم منه إلا المبتدأُ الوصف، المستغني عن خبره، المعتمدُ على مرفوع يسدُّ مسدَّه، كما أسلفنا قوله.

* **تعدّد الخبر** كون الخبرمسنداً، به تتم الفائدة، فقد جوّز النحاة تعدُّدَه، ولكن يجب التقيد بالسياق والدلالة، فقد يجوز اِعتبارُه خبراً ثانيا، كما يجوز اِعتبارُه صفةً.فذلك متوقف على المعنى. كما في مثل قولنا: (الجزائريُّ مخلصٌ شجاعٌ أمينٌ)، فـ(شجاع أمين) أخبار، وفي الوقت نفسه صفات، إذ لا مانع. ولكنْ إذا قلنا: (التعليم بجامعتنا: أدبيٌ، هندسيٌ، طبِّيٌّ)، فهنا لا يجوز إلا أن نُعربه أخبارا، وتتعذر الصفات للتناقض، إذ لا يستقيم المعنى بالصفات، إذ لا يكون التعليم أدبيا، ويوصف بأنه هندسي طبي، في الوقت ذاته.

* **حكم المبتدإ والخبر من حيث الاِشتقاقُ والجمودُ.** يجوزفي المبتدإ (المسند إليه) أن يكون مشتقا، كما يجوز أن يكون جامدا، كقولنا: (الخالقُ عظيم) و(الصخرة صمَّاءُ).

أما الخبر (المسند) فالأصل فيه الإشتقاقُ[32]، لأنه المحكوم به، وأنه الحكم، وبه تتم الفائدة، إذ لا يُحْكمإلا بما هو محدّد، ومن ثم كان الخبر مشتقا، أصالة. ويأتي الخبر جامدا مثل قولنا:(الثريا نجم) دالاً على ذات وهناك من قال بأنّ الخبر لا يكون إلا مشتقا، فإذا جاء جامدا، فهو مؤوَّل بمشتّق، مثل قولنا: (قلبه صخرٌ) أي قاسٍ، و(كلامه عسلٌ) أي حلوٌ.

***ركنا الإسناد من حيث الرتبة.** كون المبتدإ هو المسند إليه، المحكوم عليه، فكان الأصلُ فيه أن يكون مقدّماً رتبة، ولكن يجوز تأخيره إذا أمن اللبس، في مثل قولنا: (خالدٌ بطلٌ) وكذا: (بطلٌ خالدٌ)،ولكن يجب تقديم المسند إليه في الحالات التالية:

1- **إذا كان من ألفاظ الصدارة،** كأسماء الإستفهام، في مثل قوله تعالى: ﴿**أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا** ﴾ [النازعات/27]وأسماء الشرط، كقوله تعالى:(من جاء بالحسنة فله خيرٌ منها) النمل: 89 و(**ما التعجبية**) نحو قوله جل شأنه ﴿**فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ**﴾ [البقرة/ 175]ما: تعجبية، نكرة تامة بمعنى شيء، إسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة الفعلية في محل رفع، (خبرما)

وكم الخبرية في مثل قوله : ﴿**كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ** ﴾[البقرة: 249] فكم هنا خبرية للتكثير، إسم مبني على السكون، في محل رفع مبتدأ. وخبره الجملة الفعلية (غلبت) والجملة الإسمية، من كم وخبرها، في محل نصب، جملة مقول القول: (قال الذين يظنون أنهم ملاقو الله : كم من فئة قليلة غلبت فئةً كثيرةً بإذن الله) البقرة:249

[32]- جامع الدروس العربية مصطفى الغلاييني مرجع سابق: 414

2- **أن يكون المبتدأ مُشَبَّها باسم الشرط** ، كقولنا: الذي يُخلص في عمله يفوز. فالمبتدأ هنا أشبه اِسمَ الشرط في عمومه، واستقبال الفعل بعده، ولذا كانت له قوة الشرط، فكان بمثابة قولنا: مَنْ يُخلصْ في عمله يفزْ.

3- **إذا أضيف إلى لفظ صدارة،** مثل قولنا:(قصيدةُ مَنْ أعجبتك؟)فقد قُدِم المبتدأ (قصيدةُ)هنا، لإضافته إلى ماحقّه التقديم (اِسم الاستفهام مَن)

4-**إذا كان المبتدأ مقترنا بلام الإبتداء، التي تفيد التوكيد** ، كما قوله تعالى:﴿**وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ**﴾[البقرة/ 221]وقوله:﴿**لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ** ﴾ [الحشر/ 13]

5- **إذا تساوى كل من المبتدإ والخبر تعريفا أو تنكيراً** ، ولم تكن هناك قرينةٌ مميزة، إذ بتأخير المبتدإ يتغير المعنى، من مثل:(أخوك زميلي)، فإن عكسنا، وقلنا:(زميلي أخوك) أفاد معنًى آخر، ولتغيَّر الحكمُ كلية، في الأول حكمنا على الأخ بأنه زميل لي، بينما في الحالة الثانية، صار الزميلُ محكوماً عليه بأنه أخ لي، والفرق واضح شاسع.

هذا عن التعريف، أمّا فيما يخص التنكير، فمثل قولنا:(أعلمُ منك أعلمُ مني)، و(أحبُّ إليك أحبُّ إليّ)

فإذا أخّرنا المسند إليه، تغيّر المعنى تماما، وضاعت الفائدة من الإخبار الذي نقصده.

أمّا إذا كانت قرينة موضحة، جاز التقديم والتأخير، ولو في حالة التنكير، كقولنا: (إمامٌ مِصْقعٌ يعظ الناس).

فالصفة هنا قرينة، فيمكن أن نقول: (واعظ، إمام مصقع) ويبقى المحكوم عليه هو الإمام المِصْقع. لأنّ الصفة قرينة أخرجت (إمام) من دائرة النكرات المحضة، وخصصتها، فصارت نكرة غير محضة. ومن الركنين المعرّفين اللذين لا يمكن تغير رتبتهما تقديما وتأخيرا، ما جاء في البيت[33]:

بَنُونا بنُو أبنائِنا، وبناتُنا بنوهُنّ أبناءُ الرجالِ الأباعدِ

فالشاعر يعبِّر عن عُرف العرب الجاهليين في نظرتهم إلى بناتهم ونسلهنَّ، فحسب اِعتقادهم، أنّ أبناءهم هم الذين من أصلابهم، وكذا أحفادهم من أبنائهم الذكور، أما أبناء بناتهم، فهم أبناء الرجالالأباعد.فالمبتدأ: (بنونا) محكوم عليه أنهم أبناء أبنائنا، فإذا رُمْنا تأخير المبتدإ، وتقديم الخبر، تغيرالمعنى، فأصبح الحكم: بنو أبنائنا بنونا. لذا وجب تقديم المبتدإ.

6- إذا كان المبتدأ محصورا في الخبر. وأدوات الحصرهي: ما، مع إلا، نحو قوله تعالى:﴿ **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ** ﴾[آل عمران/144]. وإنما، كما في قوله تعالى:﴿ **إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ**﴾[هود/12] فقد حُصرَالرسول صلى الله عليه وسلم في كونه نذيرا، من قصرموصوف عل صفة. وقوله :﴿ **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ** ﴾[الحجرات/10]فقد قُصر (المؤمنون) على (الإخوة) لا يَعْدُونها، فالمؤمن أخ المؤمن، من هنا وجب تقديم المقصور المبتدإ (المؤمنون) على المقصور عليه، الخبر (الإخوة). كما يمكن أن يكون الحصر بـ (أن) النافية مع إلاّ ﴿**إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ**﴾[الشعراء/115].

[33]- من بيت للفرزدق، وهو في شرح ابن عقيل، ج:1ص: 192

* **مواطن تقديم المسند(الخبر وجوبا)** كما يتقدّم المبتدأ وجوبا، كذلك هناك حالات يجب فيها تقديم **الخبر** على المبتدإ وهي:

1- إذا كان المبتدأ نكرة، والخبرشبهَ جملة. وذلكمثل قوله تعالى: ﴿**وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ**﴾[البقرة/7] فشبه الجملة في محلّ رفع، متعلق بمحذوف، خبر مقدم، و(غشاوة) مبتدأ مؤخر.وكذلك قوله: ﴿**وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ**﴾[ق/35]لديْ ظرف مكان، مبني على السكون.

2- إذا كان الخبرمن ألفاظ الصدارة ، كـ (كمْ) الإستفهامية: كم عمرك؟ و(أين): أينَشهامتُك؟ أو كان مضافاً إلى اِسم اِستفهام، كقولنا:(فَجْرَ أيِّ يومٍ عودتُك؟) و(نهارَ أيِّ الشهورِ صومُك؟).

3- أن يكون الخبر محصوراً في المبتدإ. مثل: (ماناج إلا المتَّقي)، و(ما فائز إلا المواظبُ).

4 – أن يكون المبتدأ نكرةً مَحضة، والخبرجملة فعلية: (نفعتك مطالعتُه كتابٌ).إذ لايجوز: (كتاب نفعتك مطالعته)، حيث لا فائدة من الإبتداء بالنكرة في هذه الحال.

5 – أن يكون في المبتدإ ضميرٌ يعود على الخبر. نحو قوله تعالى: ﴿ **أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**﴾[محمد/24] ، ومثل: (للجزائرِ أبطالُها)، و(للأزمة حلُّها). وكقول الشاعر:

أهابكِ إجلالا، وما بِك قدرةٌ عليَّ، ولكن **مِلءُ عينٍ حبيبُها**

فالشاهد في آخر البيت: (ملءُ عين حبيبُها،) هنا وجب تقديم الخبر، لأن في المبتدإ ضميراً يرجع على الخبر. إذ لا يجوز قولنا: (حبيبها ملءُ عين) حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة.

تطبيقات

حدِّد الشاهد في الأمثلة، وأعربْ جملته:

قال تعالى: ﴿**هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ**﴾[فاطر/3]

﴿**وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ** ﴾[البقرة/ 39]

﴿**لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾[البقرة/114]

﴿**وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ** ﴾[البقرة/ 221]

﴿**وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ** ﴾[الأعراف/26]

﴿**أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا**﴾[الرعد/35]

﴿**وَأَجَلٌ مُسَمّىً عِنْدَهُ**﴾[الأنعام/2]

﴿**مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا**﴾[الشعراء/154]

﴿**وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾[يونس/10]

﴿**إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ**﴾[التوبة/40]

﴿**طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ**﴾[محمد/ 21]

﴿**بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ** ﴾[يوسف/18]

ما الذي يمكنك اِستنتاجه من الأبيات، متعلقا بأحوال الجملة الاِسمية؟

قال الرمّاح بن ميادة: ألا ليت شعري هل إلى أمِّ معمر سبيل؟ فأما الصبرُعنها فلاصبرَا

قال ذو الرُّمة: وإنسانُ عيني يحسُرالماء تارةً فيبدو، وتاراتٍ يجُم، فيغـرق

قال أبو عطاء السند: لولا أبوك، ولولا –قبلَه– عمـرُ ألقت إليك معدٌّ بالمقاليـــد

قال أبو العلاء المعري:يُذيب الرُّعبَ منه كلُّ عَضْبٍفلولا الغمدُ يمسكه، لَسَــالَا

قال الفرزدق: تمنوا لي الموتَ الذي يشعب الفتى وكلُّ اِمرئ والموتُ يلتقيــان

قال رُؤبة: مَنْ يكُ ذا بتٍّ فهذا بتِّـــي مقيظٌ، مصيفٌ، مُشتّـــي

قال مالك بن خالد الهذلي: فتى ما ابن الأغرِّ إذا شتونا وحبُّ الزادُ في شهر قُمــاح

قال زهير: من يَلقَ يوما على علاّتهمَرِمايَلقَ السماحةَ منهُ والندى خُلقا

قال النمر بن تولب: فيومٌ علينا، ويومٌ لنــا ويوم نُساءُ، ويوم نُســرُّ

قل قيس بن الملوح: يقولون ليلى بالعراق مريضةٌفيا ليتني كنتُ الطبيبَ المداويا

قال الشافعي:كلانا غني عن أخيه حياتَه ونحن– إذا متنا– أشدُّ تغانينا

قال شاعر: مُبارَك هو ومن سمَّـــاهُعلى اِسمك، اللهمَّ، يا اللهُ

<u>الوحدة الرابعة:</u> دخول النواسخ على ركني الإسناد

تدخل على ركني الإسناد أفعالٌ ناسخةٌ ناقصةٌ، سميت ناسخة،لكونها تُلغي الحكمَ الإعرابيَّ الذي للركنين وتُكسبهما حكما آخر.

فبعد أن كان المسند إليه يُسمى مبتدأً، والعمل فيه الاِبتداء، صار يسمى اِسمَها، مرفوعا بها، ثم إنَّ المسند

الذي كان مرفوعا بالمبتدإ، عند البصريين، أصبح يُسمى خبرَها منصوبا، وهي العامل فيه.

ويسمِّي البصريون الخبر: حالاً، وبعضهم يعتبرونه شبهَ مفعول، وذلك لكون الفعل الناقص مُشبَّها بالفعل التام، وسميت ناسخة لنسخها حكمَ الجملة الإسمية.

وسميت ناقصةً، لكونها نَقَصَت عن الفعل التام، إذ ليس لها قوتُه فيرفع الفاعل، ونصب المفعول.

والأفعال الناقصة لا تعمل عملَها في المبتدإ إلا بشروط:[34]

1- ألا يلزم معمولها الصدارة، كَكَمْ الخبرية والإستفهامية، التي لا تكون إلاخبراً، في مثل قولنا: (كيف أصبحتَ؟) فـ (كيفَ) هنا تعرب: إسم إستفهام، مبني على السكون، في محل نصب خبرأصبح مقدم، ولا يمكن إعرابُها إسمَها، لكونها من ألفاظ الصدارة، التي لا تكون إلاَّ خبراً.

2- ألا يكونَ هذا الإسمُ واجبَ الحذف، كالمُخبر عنه بالنعت المقطوع، كما في قولنا: (ساعدْ جارَك المحتاجُ) أي هو المحتاجُ.

3- ألاَّ يكونَ مصدراً للدعاء، كما في قوله تعالى: ﴿ **وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ** ﴾[المطففين/1] ففي هذه الحال، لا يجوز: (كان ويلٌ) باعتبار (ويل) إسمها بل يعتبر خبراً لها، واسمها ضمير مستتر تقديره (هو) أي كان هو ويلا.

هذا فيما يخص إسمها، أمّا خبرها، فيشترطفيه:

[34]- شرح التصريح، خالد الأزهري، مرجع سابق.ج1 ص 183

4- ألا يكون طلبا: نهيا، أو أمراً، إذْ لا يجوز:(أصبح زميلُك لاتظلمه) أو: (أضحى أكرمْه) وذلك لما فيه من التناقض الزمني، بين ماضي الناقص، والإِستقبال الحاصل من الطلب.

علة التسمية

قال عنها اِبن بابشاذ (- كان- أمَّ الأفعال، لأنَّ كلَّ شيء داخل تحت الكون، لا ينفكُّ شيء من معناها)[35]

تصدّرت كان أخواتِها، للاِعتبارات التالية:

1- لأنها متعددة أوجه العمل، فتعمل ماضيا:﴿ **وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً** ﴾[النساء/96] ومضارعا: ﴿**لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ** ﴾[البينة/1] وأمراً: ﴿**كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ** ﴾[النساء/135]. واسم فاعل: (الجزائريَّ كائنٌ أخاك)، ومصدرا: (كونُك مواظبا يفرحني).

2- تكون أخواتها أخباراً لها، ولا تكون خبراً لأيٍّ من أخواتها. نحو:(لما استيقظت،كانت الشمسُ قد صارت في كبد السماء).

3- كان، تامة التصرف، لكثرة استعمالاتها.

4- لها مرونة الإِستعمال، بحيث يجوز حذف نونِ مضارعِها تخفيفا في حالة الجزم، كما في قوله تعالى: ﴿**وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً**﴾[مريم/ 20 .]

[35]-الأشباه والنظائر، السيوطي راجعه وقدم له الدكتور فايز ترحيني، دار الكتاب العربي، ط: 1/ 1404ه/ 1984- ج:1ص: 71

5- تدل على مطلق زمان الماضي، وعلى مطلق زمان المستقبل، بينما أخواتها تدل على زمن محدد، كالدخول في زمن الصباح والمساء، أو الضحى.

6- تأتي تامة، فلا تحتاج إلى اِسم، بل ترفع فاعلا، كما في قوله تعالى: ﴿ **وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ** ﴾[البقرة/ 280] فـ(ذو) فاعل لكان التامة، مرفوع، وعلامة رفعه؟ الواو لأنه من الأسماء الستة، والتقدير: وإنْ حدث، ووجد ذو عسرة، فنظرة إلى ميسرة.

7- وقد تُزاد في باب التعجب،للتأكيد والمبالغة وتزيين اللفظ، كقول الشاعر:[36]

ولبِسْتُ سربالَ الشباب أزورُها ولَنِعْمَ – كان – شبيبةُ المحتالِ

فالتقدير هنا: ولنعم شبيبةُ المحتال، شبيبتي، أو تصرفي واحتيالي.

عملها: اِختلف النحاةُ في عمل كان، فذهب البصريون إلى أنها ترفع المبتدأ وتغيِّر حكمَه الإعرابي، فيسمى اِسمَها، كما يُسمى فاعلا مجازا، أما الخبر فيسمونه شبهَ مفعول.

أمّا الكوفيون، فيرون أنها لا تعمل في الاِسم الواقع بعدها، وأنه باقٍ على حاله من الرفع، أما الخبر فتنْصِبه باتفاق.

والقياس أنَّ (كان وأخواتها) لا تعمل الرفع في الفاعل، وأنها ترفع اِسما وتنصب خبرا، لأنها أفعال تفتقر إلى الأحداث الخاصة بالأفعال التامة، إذ لا تكون مسندةً، فأسماؤها مُسندٌ إليها، لأنها مبتدأ في الأصل، وأخبارها مسندة. وهي خارج العملية الإسنادية، إلاّ بعضها مما يكون تاما.

[36]- شرح الأشموني لألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي.بيروت، د.ت. ج: 1/ ص: 118

درجة إعمالها الأفعال الناقصة قسمان من حيث طبيعةُ عملِها، قسم يعمل بلا شروط، وهي:

كان ، صار، أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، ليس.

وقسم، لا يعمل إلا بشرط النفي، أو ما في معناه، كالنهي، وهي: ما فتئ، مابرح، ماانفكَّ.وقد تحذف (ما) لفظا، وتكون مقدرة، كما في قوله تعالى: ﴿ **تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ**﴾[يوسف/85]، أي تاللهيمينٌ، لا تفتأ، وفي مازال، ورد قول الشاعر: لَعمرُ أبي دهْماءَ، زالتْ عزيزةً عليّ، وإن قد قلَّ منها نصِيبِيا

ومضارع مازال:لايزال، ولم يزلْ – فصاحة– ﴿**وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا** ﴾[البقرة/217]. ولا تُستعمل (ما) مع المضارع، إذْ لا يصحُّ قولنا: ما يزال، بل لا يزال، قال عنترة: **ما زلت** أرميهم بثغرة نحره ولَبانَه، حتى تسربلَ بالدّم

أما **مادام**،فتعمل ماضيا فقط، بشرط تقديرها وما بعدها بمصدر وظرف، لوجود (ما) الظرفية المصدرية، كما في قوله تعالى:﴿ **وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً**﴾[مريم/31] والتقدير: (مدة دوامي حيا). فإذا قلت:(ما يدومُ شيءٌ) أصبحت تامة، من دام يدوم دواما.

<u>الأفعال الناقصة الناسخة</u>

هي:كان– صار– أصبح– أضحى– ظل– أمسى– بات– ليس– مازال مابرح– مافتئ – ما اِنفك– مادام.

تصرفها وجمودها:الأفعال الناقصة ثلاثة أقسام من حيث التصرف والجمود:

أ- متصرفة تمام التصرف في كل الأزمنة، وهي: كان- صار- أصبح – أضحى – ظل- أمسى- بات.

ب- ناقصة التصرف، أي تتصرف ماضيا ومضارعا. هي: مازال – مابرح- ما انفك

ج- جامدة، تلازم الماضي لا تعدوه، وهي: ما دام- ليس.قال تعالى:﴿خالدين فيها مادامتِ السمواتُ والأرض﴾[هود/ 107]وقال: ﴿ لستَ عليهم بمسيطرٍ﴾[الغاشية/22]

ومِن العرب مَنْ أعمل اِسمَ الفاعل من زال الناقصة، كما في قول الشاعر[37]

قضى الله يا أسماءُأنْ لستُ زائلاً أحبُّك، حتى يُغمضَ الجفنَ مغمضُ

فجملة (أحبُّك) في محل نصب خبر اِسم الفاعل الناقص (زائلا).

أخوات صار. هناك أفعال ناقصة بمعنى صار، أي تعني التحوُّل من حالة إلى أخرى،فأخذت حكمها من رفع الإِسم ونصب الخبر، وهي[38]:

1- **آض**، يئيض أيضا، كقول الشاعر[39]: ربَّيتُه حتى إذا تمَعْددا **وآضَ نهداً** كالحصانِ أجْردا

كان جزائي بالعصا أن أُجْلَدا

2-عاد، بمعنى صار، كقوله [40]: فللهِ مغوٍ عاد بالرُّشد آمرا وكان مُضلِّي من هديتُ برشده

[37]- الحسين بن مطير، ديوانه: 170
[38]- الجملة العربية،دراسة وصفية تحليلية. محمد خليفاتي. مرجع سابق، ص: 70
[39]- العجاج، من شواهد الشافية. ج:4ص:285/ الهمع، ج:2 ص:68
[40]-قائله مجهول، من شواهد الهمع،ج:2ص:262

3- آلَ،ومنه قوله: ثم آلتْ لا تكلِّمنا كلُّ حيّ معقِّبٌ عقبا

4- رجع ، بمعنى صار، كقوله [41]: تُعدُّ لكم جزْرَ الجزور رماحُنا ويرجعْن بالأكباد منكسراتِ

5-حار، ومضارعُه: يحور، بمعنى يصير، ومنه، قول لبيد (ديوانه:169)

وما المرءُ إلاّ كالشهاب وضوئه **يحورُ رمادا**، بعد إذْ هو ساطع

6- اِستحال، ومنه قوله[42]: إن العداوة**تستحيل مودةٌ** بتدارك الهفواتِ بالحسناتِ

7- تحوَّل، بمعنى صار. ومنه:[43]

7- وبُدِّلتُ قرْحا داميا بعد صحة فيا لك من نعمى، **تحولْنَ أبؤسا**

8- اِرتدَّ، ومنه قوله تعالى: ﴿**فَارْتَدَّ بَصِيراً** ﴾[يوسف/96]

الأحرف المشبهة ب[(ليس) . وهي أحرف شاركت ليس في إفادة النفي، فعملت عملها في رفع الاِسم ونصب الخبر، ولكن بشروط. وهذه الأحرف هي:

ما الحجازية، ولا، ولات، وإنْ. وتجمعها شروط حتى تكون عاملة، وينفرد كل واحد منها بشرط خاص.

شروط عملها:

1- أن يتأخر خبرُها عن اِسمها، إذ لايجوز:(لا ضائعا خيرٌ) بل:(لاخيرٌ ضائعا).

---

[41]- قائله مجهول، من شواهد الهمع.
[42] - من شواهد الهمع. ج:2ص:71
[43]-امرؤ القيس، ديوانه:107

2- ألا تقعَ بعد إنْ الزائدة، مثل: ما إنِ الطالبُ راسباً، فهنا يبطل عملها، ويعرب الإسمان: مبتدأٌ وخبرا.

3- ألا ينتقضَ نفيها بـ(إلا)، إذ لا يجوزُ مثل قولنا: ما الظالم إلا ناجيا، بل الصواب: ما الظالم ناجيا، فإن انتقض نفيها بإلاَّ، صار الكلام حصراً، وسمي الإستثناءُ مفرغا، وأعرب المسند إليه، وما بعده، مبتدأ وخبراً، مثل قوله تعالى:﴿ **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ** ﴾[آل عمران/144].

4- ألاّ يتقدم معمولُ خبرها على اِسمها، إذ لا يجوز: (ماواجبا المواظبُ مهملاً) بل: (ما المواظبُ مهملاً واجبا). أمّا إذا كان معمولُ الخبر شبهَ جملة، جاز تقديمُه على اِسمها، مثل: ﴿**لا فِيهَا غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ** ﴾[الصافات/47] فيها: شبه جملة، متعلق بمحذوف في محل نصب خبر (لا) مقدّم، و(غول) اِسمها مؤخر مرفوع، والأصل: (لا غولٌ كائن فيها). كما يجوز إهمالُ (لا) هنا، وإعراب: فيها: شبه جملة، في محل رفع خبر مقدم، وغول: مبتدأ مؤخر.

ويشترط في **(لا)** أن يكون معمولاها نكرتين،هذا رأي الجمهور، كقولنا: لا مُخلصٌ نادما.

ولكن بعض قبائل العرب أعملت لا، في اِسم معرفة، كما في قول النابغة الجعدي حين قال:

وحلتْ سوادَ القلب، **لا أنا باغيا** سِواها، **ولا أنا** عن حبِّها متراخيا

الشاهد في قوله: (لا **أنا** باغيا سواها، ولا **أنا** متراخيا) فاسْمها معرفة في العبارتين: (أنا).

وقول المتنبي- اِستئناسا-

إذا الجودُ لم يمنعْ خلاصا من الأذى **فلا الحمدُ مكْسوبا، ولا المالُ باقيَا**

(إنْ) النافية : ويشترط في عملها، أن يكون اِسمها معرفة، وخبرها نكرة.نحو: إنِ الظلمُ منتصراٌ. أي ليس الظالم منتصراً. ولا يجوز اِنتقاضُها بإلاَّ، فيبطل عملها، لأن نفي النفي إثبات. كما في قوله تعالى: ﴿ إنِ الحكمُ إلاّ لله﴾[يوسف/40]بمعنى(ما الحكم إلاّ لله).

لاَتَ:وهيحرف نفي، بمعنى ليس، واخْتُلف في حقيقتها،فقيل إنها مركبة من كلمتين: من لا النافية، وتاء للتأنيث، كما في ثَمّت،ورُبَّت. وقيل إنها كلمة واحدة، وقيل إنها كلمةٌ وبضعُ كلمة[44]

ولعملها شرطان غير الذي تقدم، ويتمثلان في:

1- كونها لا تعملُ إلا في اِسمَي زمان، كلحظة، وحين، وزمن، ووقت، وغيره.

2- وأن يُحذف أحدهما، والأكثر حذفُاِسمها.كقوله تعالى:﴿ **فَنَادَوْا وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ** ﴾[ص/3] والتقدير: ولات الحينُ حينَ مَناصٍ. كما يجوز حذف الخبر، فنقول:(ندم المهملُ، ولاتَ ساعةُ مندم).

تطبيقات :

1- مثلْ لـ – خبر كان جملة.

– بات أضحى أمسى التامات.

– لمضارع كان المجزوم المحذوف النون.

[44]- مغني اللبيب، ابن هشام.تح:مازن المبارك. دار الفكر لبنان، بيروت.ج:1ص:281

أخوات صار مضارعا.

ما الحجازية، ولا التميمية، مع الضبط.

خبر ما، شبه جملة.

2- **حدّد محلّ الشاهد، وكذا وظيفته مع التعليل:**

قال تعالى: ﴿**وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلائِكَةِ أَهَؤُلاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ**﴾[سبأ/40]

﴿ **وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَراً إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ** ﴾[يوسف/31]

﴿**يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيّاً** ﴾[مريم/ 28]

﴿ **لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ**﴾[الغاشية/ 22]

- قال الكميت الأسدي: رمى الحدثان نِسوةَ آلِ حرب بمقدارسَمَدْن له سُمـودا

فردّ شعورَهنّ السودَ بيضـا وردّ خدودهنّ البيضَ سُودا

- قال ذو الرمة: ألا يا اِسْلمي،يا دارَ ميّ على البلى ولا زالَ منهلاً بجرعَائك القطرُ

- قال السموءل: سلي- إن جهلتِ- الناسَ عنا وعنهمُ فليس سواء عالم وجهولُ

- قالت أم عقيل بن أبي طالب:

أنت- تكونُ- ماجدٌ نبيلُ إذا تهبُّ شمألٌ بليلُ

قال مزاحم العقيلي: وقالوا: تعرَّفْها المنازلَ منْ مِنًى وما كلَّ مَنْ وافى مِنًى أنا عارفُ

قال اِمرؤ القيس:

إذا المرءُ لم يخزُن عليه لسانَه فليس على شيءٍ سواه بخزّانِ

الوحدة الخامسة كاد وأخواتها (أفعال المقاربة)

سُميت بأفعال المقاربة تغليبا، وإنْ كانت لا تدل كلُّها على مقاربة حدوث الفعل. وهي أفعال ناسخة ناقصة، تدخل على الجملة الاِسمية فتغير حكمها الإعرابي، مثلها مثل كان وأخواتها، إلا أنها تختلف عنها دلالة. وهي ثلاثة أقسام:

1- أفعال المقاربة .وسميت كذلك، لدلالتها على قُرب حدوث الفعل الذي هو خبرها، وهي ثلاثة أفعال: كاد، ومضارعها يَكاد، كما في قوله تعالى: ﴿يكاد البرْق يخطَف أبصارهم﴾ البقرة:20

2- أوشك، ومضارعه(يُوشك) كقول الشاعر:[45]

ولو سُئل الناسُ الترابَ**لأوشكوا** إذا قيل: (هاتوا) **أن يَملوا** ويمنعوا

والفعل(أوشك) كما يكون منه مضارع، يكون منه اِسم فاعل (عامل) مثل قول الشاعر[46]:

فموشكةٌ أرضُنا أن تعودا خلافَ الأنيس، وحوشا يبابا

(كرَب) بالفتح، وهو أفصح، والكسر فيها لغة. أما (**كرُب)** بالضم، فمن الكرْب، وهو الهم والضيق.

وهذا الفعل لا مضارع له، إن تكان ناقصاً.

[45]- -أوضح المسالك إلى ألفية اِبن مالك، ةمنشورات المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.ص: 311.ومن ةشواهدالهمع: 2ص: 140
[46]- لأبي سهم الهذلي.من شواهد الهمع، ج:2 ص:135

حكم دخول (أنْ) على خبرها: الفعلان(كاد) و(أوشك) الغالب فيهما، أن يكون خبرهما جملةً فعلية مضارعة، خالية من أنْ، ولكن يجوز اِقترانها بـ(أن) أحيانا.

أما (أوشك) فيغلب على خبرها دخول(أنْ) وتردبلا أن، أحيانا، في مثل قوله:[47]

يوشك من فرّ من منيّته في بعض غِرَّاته، **يوافقها**

* **أفعال الرجاء:** سميت كذلك، لإفادتها الرجاءَ في حصول الفعل الذي هو خبرها، وهي:

1- **عسى**، وهو فعل جامد، يُفيد الترجي، أي وقوعَ ما هو بعيد المنال، أو الحدوث، عكس لعل التي للممكن الحصول.وخبرها يكون جملة فعلية مضارعة، مقترنة بـ(أنْ) غالبا. قال تعالى:﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ** ﴾ [الحجرات/ 11]. كما يَرد خبرها بدون أنْ، نحو قول البرج التميمي:

وما **عسى الحجاجُ يبلغُ جهدُه** إذا نحنُ جاوزنا حفيرَ زيادِ؟

2- **حرَى**. وتعني أنه أصبح حرياً وجديراً بالشيء، فإذا قلنا: حرتِ السماءُ أن تُمطر،أي أصبحت حرية وجديرة بذلك. أما اِقتران خبرها بأنْ، فواجبٌ، نحو قول الشاعر[48]:

إنْ يقلْ هُنَّ من بني عبد شمس فحرَى أن يكونَ ذاك، وكانا

3- **اِخلولق**، بمعنى صار خليقا وجديرا، وهي تلازم الماضي، وخبرها جملةٌ فعليةٌ مقترنة بـ (أن) وجوبا:

[47]- أمية بن أبي الصلت، من شواهد الكتاب، ج:1 ص: 479
[48]- من شواهد مغني اللبيب، 268

كقولنا: (اِخلولق المجتهد أَنْ يفوزَ) و(اخلولقَ الفائزُ أن يُكرَّم).

فالجملة الفعلية في محل نصب خبر(اِخلولق)، ولا يقال: المصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب، لأن المعنى لا يستقيم. فلا معنى لقولنا تأويلا(اِخلولق الفائزُ التكريم)

***أفعال الشروع.** هي أفعال تفيد معنى بدْء الفعل الذي هو خبرها، وهي كثيرة، إذا ما قيست بأخواتها من أفعال المقاربة الأخرى. وأهمّ أفعال الشروع هي:

شرع، بدأ، جعَل، طفِق، أخذ، علِق،هبَّ، بمعنى: (بدأ) أنشأ، قام، اِنبرى. نقول: شرع المطر يهطل، وانبرى المطر يهطل، وهب المطر يهطل.

حكمخبرها كونهاتلازم الماضي لاتَعْدوه، ولا تتصرَّف في أزمنة أخرى، فإن خبرها يكون فعلا مضارعا غيرَ مقترن بأن مطلقا، وذلك لكون (أنْ) تخصص المضارع لدلالة الاِستقبال، وأفعالُ الرجاء ماضية، ومن هنا كان وجوب الاِمتناع.

تطبيقاتأعرب محل الشاهد فيما يلي:

قال تعالى: ﴿**وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ** ﴾[الأعراف/ 22]

سقاها ذوو الأحلام سَجْلا على الظّما وقد كرَبت أعناقُها أنْ تقطَّعا

عسى الكربُ الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرجٌ قـريبُ

وقد جعلتُ إذا ما قمت يثقلني ثوبي، فأنهضُ نهْضَ الشرِب الثمِل

فقلت عساها نارُكأسٍ وعلّها تَشَكَّى، فآتي نحوَها، فأعودَهـا

فإنك موشكٌ ألاَّ تراهـــا وتعودَ دون غاضِرةِ العــوادي

كرَب القلبُ من جواه يذوبُ حين قال الوشاةُ: هند غضـــوبُ

ملحوظةلا يجوز أن يأتي خبرأفعال المقاربة جملة اِسمية، ولا اِسماً إلا شذوذا، كما في قولهم: ﴿عسى الغوير أبؤسا﴾ [49] أو كما في قوله تعالى: ﴿فطفق مسحاً بالسوق والأعناق﴾[ص/33] فـ(مسحا) مفعول مطلق لفعل محذوف، تقديره: فطفق يمسح مسحا. واسمها ضمير مستتر تقديره يمسح (هو) .

يُشترط في خبر أفعال المقاربة، أن يكون فعلا مضارعا مسنداً إلى ضمير يعود إلى اسمها.[50] وأن يكون متأخرا عنها، إلا أنه يجوز أن يتوسَّط بينها، وبين اِسمها.نحو: (تكاد تُحلُّ الأزمةُ) فـ (الأزمة) اِسم كاد، وليستنائب فاعل ل(تُحلُّ) لأن كاد تتطلب اِسما. والأصل: (تكاد الأزمةُ تحل).

يجوز حذف خبرها إذا أمن اللبس، وعُلم من خلال السياق، كما جاء في الحديث الشريف:((مَنْ تأنَّى أصاب أو كاد، ومن عجَّل، أخطأ أو كاد)) [51] فالتقدير في كلٍّ: كاد يُصيب، وكاد يُخطئ.

اُختُلِف في ماهية أخبار أفعال المقاربة التي تقترن بـ (أن) فهناك من النحاة من اِعتبر الجملة الفعلية في محل نصب خبرا، ولم يُؤَوِّل بحجة عدم اِستقامة المعنى، وهذا الأشهر.

بينما هناك مِن النحاة مَن اِعتبر المصدر المؤول هو الخبر، وليست الجملة. كما في قولنا: (اِخلولقَ المواظبُ أن يفوز) فقُدر: (اِخلولق المواظبُ ذا فوز). والأقربُ إلى المنطق،

---

[49]-هذا أصبح بمثابة المثل،فالغوير بئر، اِختفى فيه أناس فانهال عليهم وقتلهم، لفأصبح مضربا لكل شيء تحتمي به، فيأتيك منه شر.
[50]- جامع الدروس العربية، مرجع سابق: 437
[51]- أخرجه الطبراني في الكبير.ج:17ص: 210- وضعفه النسائي

والاِستعمال السليم، ألا يؤوَّلَ المصدر، لأن المعنى متكلَّف، بعيد عن المتداول العربي الفصيح، فيه تمحُّل وإعنات.

الوحدة الرابعة : إلحاق النواسخ (إنّ وأخواتها) بالجملة الاِسمية

إن وأخواتها، تسمى **الأحرف المشبهة بالفعل** ، وذلك من وجهين، بل قال بعضهم من خمسة أوجه[52]

من حيث البِنية الوضعية، فعددُ حروف كلٍّ منها، يشابه عددَ أحرف الأفعال، سواءٌ الثلاثية، نحو: **إنّ**، التي يقابلها وزنا: قال، وباع: ومدّ. و **لعلّ**– يقابلها فعل ثلاثي مزيد بحرف، من مثل: أمدّ،وشدّد.

ولكنّ، يقابلها: اِخضرّ، أواِبيضّ. كذا بناؤها على الفتح، كالماضي. ولزومها الأسماء، وقبولها نون الوقاية.

أما منْ حيث الشبهُ العملي ، فإن الفعل الناقص يرفع الاِسم وينصب الخبر، والأحرف المشبهةتنصب الاِسم وترفع الخبر، فعملها ينصبُّ على المسند والمسند إليه، من حيث تغييرُ الوظيفة، وكذا الحركة الإعرابية.

وهذه الأحرف ستة[53]:إن المكسورة، وأن المفتوحة، وكأنّ، ولكنّ، وليت، ولعلّ.وعند سيبويه كذلك والمبرد في المقتضب، وابن السرَّاج في الأصول، واِبن مالك في التسهيل [54]. وعند

[52]- أبو البركات الأنباري. كتاب أسرار العربية، تح: محمد بهجة البيطار. دار البشائر. سوريا. ط: 2004/2/ ص:147
[53]- المشرب الراوي في شرح منظومة الشبراوي. دراسة وتحقيق: لعبيدي بن محمد بوعبد الله. مرجع سابق: 145
[54]- همع الهوامع، ج:2 ص:14

اِبن هشام[55] حرف، توكيد ونصب تنصب الاِسم وترفع الخبر، وقيل قد تنصبهما معا في لغة.كقوله[56]:

إذا اسودَّ جنحُ الليل فلْتأتِ، ولْتكنْ خطاك خِفافا، **إنّ حراسَنا أسدَا**

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: ((إن قعْرَ جهنَّم سبعين خريفا)) [57] وقد خُرج الحديثُ كما قال اِبن هشام، على الحالية، والخبر محذوف، أي إن بلوغَ قعرِها، تكون مدتُها سبعين خريفا. وأرى في هذا تمحُّلا، وأحسب النصب لغةً، ولا ضير، ما دامت النصوص تعضدها.

واعتُبِرت(إنّ) و(أنّ)واحدة، تُفتح في مواضع، وتكسر في مواضع أخرى. وأنَّ الثانية فرع عن الأولى.

ذهب الكوفيون إلى أنّ (إنَّ) لا تعمل في الخبر فهو باق على حاله من الرفع، لكن رد هذا الرأيَ جمعٌ من النحاة على رأسهم أبوالبقاء العُكبري [58]الذي يرى أن الأحرف المشبهة تقتضي اِسمين، فوجب أن تعمل فيهما، كالفعل الناقص نفسه، وأنها اختصت بالاِسم، كما اختص الفعل به.

*** معاني الأحرف المشبّهة بالفعل.**

<u>إنَّ وأنَّ</u>، للتوكيد، أي توكيد اِتصاف المسند إليه، بالمسند، ففي قوله تعالى: ﴿ إن الله غفور رحيم﴾[المائدة 39]. ف(إنَّ) أكدت إسنادية الغفران إلى الله تعالى، واتصافه به،

---

[55]- مغني اللبيب، ابن هشام، مرجع سابق. ج:1ص:36

[56]- قائله: عمر بن أبي ربيعة. من شواهد مغني اللبيب:36

[57]- الحديث في الترغيب والترهيب

[58]/ التبيين، أبو البقاء العكبري: 333

فكان في هذه الجملة ثلاثة مؤكِّدات: الجملة الاِسمية الدالة على الثبوت، وإنَّ، التي تفيد التوكيد، وبنية الخبر، التي جاءت على صيغة مبالغة(فعول: غفور، فعيل: رحيم).

إلا (أنَّ)المفتوحة،لا تكون اِبتداءً، بل لا بدَّمن أن يسبقَها كلام حتى يمكِّنَها من التأويل المصدري، في نحو: (علمت أنَّك فائز) أي علمت فوزَك.

الأصل كسرُ همزةِ(إن) إذا لم يمكن تأويلُها مع ما بعدها بمصدر، أمّا إنْ صحَّ التأويل، وجب فتحُها، مثل: (يفرحني أنك ناجح) أي يفرحني نجاحُك.

تُكسر همزة (إن) في بداية الكلام: ﴿ إنّا أعطيناك الكوثر﴾ في بداية الصفة : (أكرمت طالبا إنه مجتهد)وفي بداية جملة الصلة: (زارنا الذي إنّه متمكّن).أن تقع في أول جملة محكية بالقول: ﴿**قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ** [مريم/30].

أنْ تأتي بعد أفعال القلوب، وتوجبَ دخولَ اللاَّم المزحلقة على الخبر، نحو: (علمت إن الحقَّلمنتصرٌ)– أن تقع في خبر اِسم ذات، مثل: (عُمرُإنَّه عادل). هذه أهم مواطنِ كسرهمزة إنّ.

كأنّمن أخوات (إنّ)، وهي للتشبيه، وقد عدَّها بعض النحاة، كابن الخباز، مركبة من الكاف، وأنّ، ولكن اِبن هشام نفى ذلك. وقال بتفرّدها:(كأن، حرف مركّب عند أكثرهم، وليس كذلك...قالوا: والأصل في: كأن زيدا أسدٌ، إنَّ زيدا كأسد. والملخَّص عندي من الإشكال، أن يُدّعى أنها بسيطة.)[59]

[59]- مغني اللبيب، مرجع سابق. ج:1 ص:209/208

وذهب اِبن مالك إلى تركيبها، لكن السيوطي نفى ذلك قائلا:(فالجواب أن ذلك أصلٌ منسوخ، لاستنساخ الكاف عن متعلق به، بخلاف أنَّ، فليس أصلُها منسوخا بدليل جواز العطف بعدها على معنى الإبتداء، كما يعطف بعد المكسورة)[60].

ومن معاني (كأنّ) التشبيه، وهو الغالب عليها، والمتّفَق عليه، وهذا المعنى أطلقه الجمهور، كما أكده ابن هشام[61]والمعنى الثاني: الظنّ، كقولنا: (كأني بك غيرُ مقتنع).

أما المعنى الثالث الذي ذكره الكوفيون، والزجاجي من البغداديين، التحقيقُ، أي تحقيق المتوقَّع، كقول الشاعر[62]

فأصبح بطنُ مكةَ مقشعّرا كأنَّ الأرضَ ليس بها هشامُ

فهنا أفادت (كأنّ) الحقيقة، فالأرض خلت فعلا من هشام، ومنه لا خصال ولا مكارم أخلاق بعده.

وقد تكون للتقريب، قاله الكوفيون[63]كقولهم: (كأنَّك بالشتاءمقبل) و(كأنك بالفرج قريب).

ويجوز تخفيف (كأنّ) فتصبح: (كأنْ)فتعمل، ولكن يقل ذكر اِسمها كما في قوله:[64]

ويوما توافينا بوجه مُقَسَّم كأنْ ظبيةً تعطو إلى وارف[65] السلم

والتقدير: كأنها ظبيةٌ.

ليت حرف تمنٍّ يتعلق بالمستحيل غالبا، كقوله[66]

---

[60]- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،ج:2ص:159

[61]- المرجع السابق: 209

[62]- اللحارث بن خالد في رثاء هشام بن المغيرة. من شواهد المغني. 210

[63]- مغني اللبيب، ج:1 ص:210

[64]- البيت لباعث ابن صريم اليشكري، من شواهد سيبويه، ج:1ص: 281

[65]-وردت لفظة(وارف) الذي يعني ظلا ظليلا. بلفظ(وارق) من الورق.

فيا ليت الشبابَ يعود يوما فأخبرَه بما فعل المشيبُ

وفي قوله تعالى عن تحسُّرالكفار وندمهم :﴿**يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً** ﴾ [النبأ/40]. فهي تنصب الإسم و ترفع الخبر، ولكن عند الفرَّاء وبعض أصحابه،أنها تنصبهما معا، واستدلوا بقول الشاعر:

(يا ليت أيامَ الصِّبا رواجِعا) [67] على أساس أن (رواجعا) خبر (ليت) منصوب أيضا، ولكن خُرِّج على أنه خبركان المحذوفة مع اِسمها: والأصل:يكنَّ رواجعا، أو أنه حال، تقديره: يُقْبِلنَ رواجعَ(ممنوع من الصرف،لأنه على وزن: فواعل) والألف للإشباع، ولكن الذي يبدو منطقيا، أنها لغة، وإنْ غير مشهورة.

ويحذف خبرها إن أُردفت باستفهام، كقوله[68]:

ألا ليت شعري، كيف حادثُ وصلِها؟ وكيف تُراعى وصلةَ المتغيِّب؟

أي ليت شعري بكذا حاصل، أوواقع.

لعلَّتفيد الترجي في حصول الأمر المرغوب، إذ لا يُرجى إلاَّ ما هو محبوب، ومرغوب الحصول. مثل قوله تعالى:﴿ **وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ** ﴾[آل عمران/ 132] فالرحمة أملُ كلِّ مؤمن، ورغبة كل مرتجٍ، ولكنَّ مفتاحَها طاعةُ الله ورسوله، فهي متوقعة الحصول.

---

[66]- مغني اللبيب،ج:1 ص:315 البييت منسوب لأبي العتاهية، ديوانه23

[67]- شطر بيت للنابغة الذبياني'

[68]- البيت لإمرئ القيس، من شواهد الهمع ج:2ص:162

وتكون (لعلّ) للإشفاق كقوله تعالى مخاطبا نبيّه صلى الله عليه وسلم رحمة وإشفاقا: ﴿**فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً** ﴾[الكهف/6] كما تكون بمعنى: كيْ، نحو: (اِعملْ لعلك تفوز) أي كي تفوز. وتأتي بمعنى: عسى، ومنه قوله[69]:

لعلّك يوما أن تلمّ ملمّة عليك، من اللاّتي يدعنَك أجْدَعا

وعلّ، لغة في لعلَّ، ومنه قوله[70]:

فقلتُ عساها نارُ(كأس)وعلّها تشكَّى، فآتي نحوها، فأعودُها

وكأس، في البيت اِسم امرأة، والشاهد في البيت، ورود عسى حرف رجاء هنا، وورود علَّ، بدل لعل.

كما تكون لعلَّ حرفِ جر في لغة عقيل، مثل قول كعب بن سعد، في رثاء أخيه أبي المغوار[71]:

أُدعُ أخرى، وارفعِ الصوت جهرة لعلّ أبي المغوارمنك قريبُ

<u>لكنّ، مشدّدة النون:</u> من أخوات إنَّ، وتفيد الإستدراك، ومعناه،أن تصدر حكما، ولكن ما تلبث أن تُضرب عنه إلى غيره، أو أنْ تنسب لما بعدها حكما، مخالفا لحكم ما قبلها. كقولك: (فلان غني لكنّه بخيلٌ) و(فلان عالم، ولكنّه متواضعٌ).

كما تكون للنفي، نحو:(ما نجح علي، لكنَّ عَمراً فاز). وزاد اِبن عصفور وظيفة أخرى، تمثلت في التوكيد، حيث قال(إنّ وأنّ، ولكنّ، ومعناها التوكيد)[72]

---

[69]- البيت لمتمم بن نويرة، ديوانه :119 مغني اللبيب، ج:288/1

[70]- لصخر بن جعد، من شواهد المغني، ج:165/1

[71]- ابن عقيل، ج:1/ 236

* **أخبارها:** يكون خبر إن وأخواتها مفردا، مثل قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** ﴾[البقرة/199]

وجملة فعلية، كقوله تعالى: ﴿ **لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** ﴾[الأنعام/ 152] **وجملة اِسمية** نحو: (إن الوطنَ أفضالُه كثيرةٌ). وشبه جملة: ﴿ **فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً** ﴾[الإنشراح/5]وقوله:﴿**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى**﴾[النازعات/26].

<u>دخول ما الكافة على إنّ وأخواتها</u> تدخل (ما) الكافة على الأحرف المشبهة، فتكفها عن العمل،إلا (ليت)فيجوز إعمالُها، كما يجوز إهمالُها. وسبب كفها عن العمل، أنها تجعلها صالحة للدخول على الجملة الفعلية، كما في قوله تعالى:﴿ **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ** ﴾[فاطر/28] ومن أمثلة الكافة، قوله تعالى: ﴿**أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ** ﴾[الكهف/ 110]. فـ(أنَّ) حرف مشبه بالفعل، مكفوف، لدخول ما، عليه، و(ما) حرف كافٌّ، مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب.

إلهُ: مبتدأ، وهو مضاف،**ك:** مضاف إليه، **والميم:** للجماعة، حرف لا محل له. إلهٌ: خبر.

أما **ليتما**، فيجوز إعمالها، كما يجوز إهمالها عند دخول ما، نحو قول النابغة الذبياني[73]

قالت: ألا ليتما هذا الحمامُ لنا إلى حماماتنا، أو نصفُه فقدِ

---

[72]- مغني اللبيب: 322

2 ديوان النابغة الذبياني. ص: من شواهد مغني اللبيب. ج:1 ص:66

فقد روي برفع(الحمام)على البدلية من المبتدإ هذا، باعتبار(ما) كافة، كما روي بنصبه، على اعتبار(ما) زائدة ملغاة، و(ليت) عاملة، (ألا ليتما هذا الحمامُ بإهمال ليت، وهذا الحمامَ، على البدلية، بإعمالها.)

* **تخفيف تضعيفإنَّ لتصبح (إنْ)** أجاز النحاة تخفيف تضعيف (إنّ) وفي هذه الحال جاز إعمالها، كما جاز إهمالها. وأجاز سيبويه الإعمالَ، واشترطوا دخولَ لامٍ على خبرها، تسمى(اللام الفارقة) لأنها تفرق بين(إنْ) المخففة، و(إنْ) النافية المشبهة بـ(ليس). فإنْ وُجدت هذه اللاَّمُ، دلت على (أنّ) هذه هي مخففة، في مثل قولنا: (إنْ عليّاً لفارسٌ)، فتكون: إنْ: مخففة من إنَّ، عليا: اِسمها منصوب،لـ: اللام الفارقة، حرف مبني على الفتح، فارسٌ: خبر إنّ المخففة مرفوع.كما يجوز إهمالها، فنقول: (إنْ عليٌّ لفارسٌ) مبتدأ وخبر.

* **تخفيف تضعيف (أنّ)** يجوز تخفيف أنّ فتصبح(أنْ) وفي هذه الحال يبقى عملها، ولكن بشروطٌ:

1- أن يكون اِسمها محذوفا، والأغلبُ اِعتبارُه ضميرَ شأن، نحو ما جاء في الية الكريمة (علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض) المزمل: والتقدير: علم أنه،أو أنَّ الأمر والشأن، سيكون منكم مرضى.

2- أن يكون خبرها جملة اِسمية، فإنْ كان خبرها جملةً فعلية، أُشْتُرط فيها شروط:

- أن يكون فعلها دُعائيا: ونادى المسلم: أنْ أصلح الله حالهم، أيْ: أنْهُ أصلح الله حالهم.

- أو أن يكون فعلُها جامدا: أنا متيقِّن أنْ نِعْم الرجالُ الأحرارُ، أي: أنِ الشأنَ نعمَ الرجالُ الأحرارُ.

– أو أن يكون الفعل مفصولاً بحرف نفي، والأغلب أن يكون(لا، لنْ، لم) كقوله تعالى: ﴿**أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ** ﴾[البلد/5] والإعراب: اِسمها ضمير الشأن محذوف، والتقدير: أيحسب أنّه، أي: أنَّ الأمر والشأن، لن يقدرعليه أحد.

– أو أن يكون الفعل مفصولا بـ(قد،أو أحد حرفي التنفيس: السين،وسوف أو لو) مثل: (تأكدت أنْ قدْ فاز المواظبُ).وكقوله تعالى:﴿ **عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى**﴾[المزمل/20]أي: علم أنه سيكونُ منكم مرضى... ومثله: (أعلمُ أنْ لو سعى الإنسانُ إلى الخير لسعدتِ الإنسانية جمعاء). وتقديره: أنه لو، أو أن الأمر والشأن،لوسعى الإنسان... فاسْمها ضمير الشأن محذوف، والجملة الشرطية، من فعل الشرط وجوابه، سدّت مسد خبرأنْ المخففة.

* **دخول اللام المزحلقةعلى خبر إنّ.** الأصل في هذه اللام أن تكون للاِبتداء، وتفيد التوكيد، كقوله تعالى:﴿**وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ**﴾[البقرة/221]

فاللاّم هنا للاِبتداء، أفادت التوكيد، فالآية الكريمة أكدت حقيقة مُفادها: أنّ أساس التفاضل والاِختيار، هو الإيمان، بغض النظر عن الأشياء الأخرى كالمال والجاه والحسن. بدليل قوله في الآية الأخرى: ﴿**وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ**﴾[البقرة/221].

فلما كانت اللاّم للتوكيد، ودخلت على المسند والمسند عليه (إنّ) التي تفيد التوكيد أيضا، كُره أن يلتقي مؤكدان (لام الاِبتداء، وإنّ) على مؤكَّد واحد، فزُحلقت اللام إلى الخبر، وسُميت مزحلقة.

<u>تطبيقات</u>

- مثّلْ:

*خبر (لعلَّ) جملة.

*للاَّم المزحلقة، واللاَّمالفارقة، مع الإعمال والإهمال.

*علَّ الجارة، وإنّ المكفوفة.

- حدّد موطن الشاهد، وأعربه:

*قال تعالى: ﴿**قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً** ﴾[مريم/23]

*﴿**عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى**﴾[المزمل/20]

*﴿**قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ**﴾[الجن/1]

*﴿**قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ**﴾[سبأ/ 48]

*﴿**إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلا تَعْرَى** ﴾**[**طه/118**]**

*قال جرير: زعم الفرزدق أنْ سيقتلُ مِربعا أبشرْ بطول سلامة يا مربعُ !

*قال النابغة: أزِفَ الترحُّل، غير أن ركابَنـا لمَّا تزُلْ برحالنا، وكأنْ قدِ

*قالت عاتكة زوج الزبير: شُلت يمينُك، إنْ قتلتَ لمسلماً حلَّت عليك عقوبة المتعمد

*قال عِمران بن حطان: ولي نفس، أقول لها إذا ما تنازعني: لعلِّي، أو عساني

*قال أبو العلاء المعري: وإني وإنْ كنت الأخيرَ زمانُه لآتٍ بما لم تستطعْه الأوائلُ

*قال نزارقبّاني: إنْ كان مَن ذبحوا التاريخ هم نسبيعلى العصور، فإني أرفض النّسبا

*قال اِمرؤالقيس: كأنَّ قلوبَ الطيررطباً ويابساً لدى وَكْرها، العنابُ، والحشفُ البالي

لا التبرئة (لنافية للجنس)

وهيحرف نفي، تدخل على الجلمة الاِسمية، وتعمل عمل (إنّ)، فما العلة في ذلك؟ و(إنَّ) تفيد التوكيد، و(لا) هاته تفيد النفي؟

سميت (لا) نافية للجنس، لأنها تستغرق نفي جنس الشيء، فإذا قلنا: (لا إنسانَ مخَلّد)، فإننا نَفَينا الخلود عن كل من يدخل في جنس الإنسان.

ومصطلح (النافية للجنس) مصطلح بصري[74].

أما مصطلح (لا التبرئة) فمصطلح كوفي، وسميت كذلك، لأنها تبرئ اِسمها من حكم خبرها.

فما وجه الشبه بينها، وبين (إنّ)؟ إنهما يلتقيان في خاصية التوكيد، فـ(إنَّ) تفيد تأكيدَ تعلقِ حكم المسند إليه، بالمسند، أمَّا (لا) فتفيد تأكيد نفي حكم المسند إليه عن المسند. إذن نقطة الالتقاء، هي التأكيد، وإن اُختلِفا حقيقة، وماهية. فـ(إنّ) للإثبات، و(لا) للنفي، ومع ذلك حُمِلت الثانية على الأولى، لأنهم يحملون الشيء على ضده كما يحملونه على نظيره،[75]

شرط عملِ (لا) النافية للجنس،عملَ إنّ

[74]- التبيين. العكبري، مرجع سابق.
[75]- أسرار العربية، أبو البركات الأنباري. 227

1- أن يُراد بها اِستغراقُ جنس جميع الأفراد نصّاً، لا اِحتمالا(ويقصد به اِحتمال اِشتراك المفرد، كما هو الشأن في(-لا- المشبهة بليس) فمثلا:(لا مواظبٌ في قسمنا بل مواظبون). فلمْ نتنفِ الجنس هنا، بل المفردَ،فالقسم ليس فيه مواظب واحدٌ، بل هم كُثْر.

2- أن يكون معمولاها نكرتين [76]، وذلك لإفادة العموم، وجعل اِستغراق الجنس ممكناً، فلو كان اِسمها معرفة، لتحدَّد، ولزال عنه العمومُ، واستغراقُ الجنس.

3- **ألا يَفصل بينها و بين اِسمها فاصل.** وفي هذا الحال، وجبترتيبهما، فإنْ تقدم الخبر على الاِسم وجب إهمالها، وتكرارُها. نحو: (لا في المكتبة كتُبي، ولا حارس).

واعتبرَ الكوفيون (لا) في هذه الحال اِسماً، وأن الجار داخل عليها نفسِها بالإضافة[77].

ونُعربها خلاف للكوفيين: **لا:** نافية، غير عاملة، لتقدم خبرها على اِسمها. في المكتبة: شبه جملة، متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم. كتبي: مبتدأ مؤخر. و: حرف عطف.لا: حرف نفي،لا عمل لها.حارس: معطوف على كتبي، مرفوع.

4- **ألا تُسبقَبحرف جر** ، فإن سُبقت بطَل عملها، ويكون ما بعدها مجروراً بحرف الجر،في مثل قولنا: (دخل الطالب الاِمتحانَ بلا تردد).

ونُعربها: **ب:** حرف جر، **لا:** نافية، ملغاة لسبقها بالباءالجارة. **مراجعة:** اِسم مجرور.

*** <u>حكم معموليها</u>** إنْ توفرت شروط عمل (لا) فإنّ حكمَ اِسمها أن يكون مبنيا على ما يُنصب به، في محل نصب، وذلك إذا لم يكن مضافاً، ولا شبيهاً بالمضاف.في مثل قولنا: (لا ظالمَ ناجٍ من العقاب).

---

[76]- مغني اللبيب، ج:2/ 262
[77]- نفسه.. ج:1/ 270

لا: نافية للحنس، حرف مبني على السكون، يعمل عمل إنّ.

ظالمَ : اسم إنّ، مبني على الفتح في محل نصب.

ناج: خبرلا، مرفوع، وعلامة رفعه، الضمة المقدرة على الياء المحذوفة تخفيفا، منع من ظهورها الثقل. من العقاب: شيه جملة، متعلق بالخبر ناج.

فإن كان اِسمها **مثنى،** أو جمعَ مذكر سالماً، بُني على الياء في محل نصب، فنقول في المثال السابق:(لا ظالميْن ناجيان). ظالميْن: اِسملا، مبني على الياء في محل نصب. ناجيان: خبرلا، مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

– وفي **الجمع:** (لا ظالمِيننناجون). ونعربها: ظالمين: اِسم لا، مبني على الياء في محل نصب، ناجون: خبر لا، مرفوع، وعلامة رفعه، الواو، لأنه جمع مذكر سالم.

– **وفي جمع المؤنث السالم:** (لا مجتهداتِ راسباتٌ). ونُعربها: مجتهداتٍ: اِسم لا النافية للجنس، مبني على الكسر، في محل نصب./ راسباتٌ: خبر لا، مرفوع، وعلامة رفعه، الضمة الظاهرة.

أما إن كان اِسمها مضافاً، أوشبيهاً بالمضاف ، أُعرِب، بمعنى نُصِب، وزال عنه البناء، لزوال العموم عنه، كما هو الشأن في **المضاف:** (لا عاملَ خيرٍ نادمٌ).

عاملَ: اسم لا النافية للجنس، منصوب، وعلامة نصبه، الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، خير مضاف إليه. **نادم:** خبر مرفوع.

المثنى: (لا عامليْ خير نادمان):

عاملِيْ: اِسم لا، منصوب، وعلامة نصبه، الياء لأنه مثنى، وهو مضاف. خيرٍ: مضاف إليه، مجرور.

نادمان: خبرلا، مرفوع، وعلامة رفعه، الألف لأنه مثنى.

جمع المذكر السالم مثل: (لا عاملِي خير نادمون).

عاملِي: اِسم لا النافية للجنس، منصوب، لأنه مضاف، وعلامة نصبه، الياء، لأنه جمع مذكرسالم.

خير: مضاف إليه مجرور. نادمون: خبر مرفوع، وعلامة رفعه، الواو، لأنه جمع مذكر سالم.

اِسم (لا) الشبيه بالمضاف حكمه الإعراب أيضا، كالمضاف، فمثلا، إذا قلنا:(لا مؤدياً واجبَه نادمٌ) أعربناه: **مؤديا:** اسم لا النافية للجنس، منصوب، لأنه شبيه بالمضاف، وهو اِسم فاعل.

وفاعل اِسم الفاعل : ضمير مستتر تقديره: هو. واجبَ: مفعول به، وهو مضاف، **(هـ)**ضمير متصل، مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.**نادم:** خبر مرفوع.

في بابالصفة المشبهة. مثل: لا حسناً سلوكُه مكروهٌ. . لا: نافية للجنس. **حسنا:** اِسمها منصوب. سلوكُ: فاعل للصفة المشبهة حسن.، وهو مضاف. هـ: ضمير متصل، مبني على الضم، في محل جر مضاف إليه.

الشبيه بالمضاف اِسم مفعول. مثل قولنا:لا محموداً سيرتُه مكروهٌ. وتُعرب: لا: نافية للجنس، تعمل عمل إنّ. محمودا: اِسم (لا) منصوب، وهو اِسم مفعول. سيرتُ: نائب فاعل لِاسم المفعول مرفوع، وهو مضاف.

(هـ) مضاف إليه، ضمير متصل، مبني على الضم، في محل جر.وتقديره: لا مَن تُحمَدُ سيرتُهمكروه.

<u>أحكام الإسم الواقع في باب (لا) العاملة المكررة</u>

إذا تكرّرت (لا)النافية للجنس، وكانت صالحة للعمل، في مثل قولنا: (لا ظُلمَ موجودٌ ولا تعسفَ)، كان لنا في إعراب اِسمها ثلاثةُ أوجه:

1- بناء الإِسم الأول، وبناء الثاني، بإعمال لا الأولى والثانية، ويكون العطف هنا، عطف جملة على جملة.

ظلم: اِسم لا، مبني على الفتح في محل نصب. موجود: خبرمرفوع. و: حرف عطف، لا: نافية عاملة،تعسُّف: اسم لا الثانية، مبني على الفتح في محل نصب. وخبرها محذوف، تقديره: كائن.

والجملة الاِسمية(ولا تعسفَ موجودٌ) معطوفة على: لا ظلم موجود.

2- إعمال الأولى، وإهمال الثانية، وعطف الجملة الثانية على محل (لا مع اِسمها ، ومحلها النصب أي إن مع اِسمها)

ويكون الإعراب: **لا:** نافية للجنس عاملة. ظلمَ: اِسمها مبني على الفتح في محل نصب، موجود: خبر.

و: حرف عطف، **لا:** حرف نفي ملغى. تعسفاً: معطوف على محل لا مع اسمها، ومحلها النصب، منصوب، وعلامة نصبه، الفتحة الظاهرة على آخره.

3- إعمال الأولى، وإهمال الثانية، واعتبارها زائدة، وإعراب ما بعدها مبتدأ.

ظلمَ: اِسم لا، مبني على الفتح في محل نصب، موجود: خبر. و: حرف عطف، لا: زائدة لتوكيد النفي. تعسفٌ: مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف، تقديره: كائن. والعطف هنا، عطف جملة على جملة.

إعراب لا سيّما (سِيَّ) اِسم بمثابة مثل، وزناً ومعنى [78].ويستعمل هذا التعبير في حالة اِشتراك شيئين في أمر واحد، وكان ما بعدها أكثرَقدراً ونصيبا مما قبلها.

وهي مركَّبة من ثلاثِ كلمات: (لا) النافية للجنس، و(سيَّ) وهي اِسم بمعنى: مثل. و(ما) التي لها حالات خاصة.

وقد تدخل الواو على التركيب للاِستئناف، كما في قول اِمرئ القيس[79]:

ألا ربّ يوم لكَ منهنّ صالحٍ ولا سيَّما يومٌ بدارة جلجل

<u>إعراب الاسم الذي بعد (لا)</u> لنا في هذا الاسم ثلاثة أوجه: في مثل قولنا: (أحبُّ الكتبَ، ولا سيّما الفكرية).

1- **اعتبار (ما) اِسم موصول، وتكون (سيَ) في هذه** الحال **معربة،** لأنها تكون مضافة إلى (ما) الموصولة، والجملة الواقعة بعد ما، لا محل لها، صلة الموصول. ففي المثال

[78]- مغني اللبيب، ج:1/ 148
[79]- نفسه.

السابق: ولا سيما الفكريةُ. نعربها: الواو: للاستئناف. **لا:** نافية للجنس، **سيَ:** اِسمها منصوب، لأنه مضاف إلى ما/ **ما:** اِسم موصول، مبني على السكون، في محل جر مضاف إليه. **والفكريةُ:** خبر لمبتدإ محذوف وجوبا، تقديره: هي الفكرية، والجملة الاِسمية لا محل لها من الإعراب، صلة الموصول.

2- اعتبار ما حرفا زائدا، ونصْبُ الاِسم الذي بعدها على المفعولية: وفي هذه الحال، تكون سي، مبنية، لأنها ليست مضافا، ونعرب العبارة:

و: للاستئناف، **لا:** نافية للجنس عاملة عمل إنّ./ **سيَّ:** اِسمها، مبني على الفتح في محل نصب.

ما: حرف زائد، لا محل له من الإعراب/ **الفكريةَ:** مفعول به لفعل محذوف تقديره: أحب أو أخص الفكريةَ والجملة الفعلية، جملة مستأنفة،لا محل لها من الإعراب.

3- اعتبار ما زائدة، والاِسم الواقع بعدها مجروراً باعتباره مضافا إليه. وفي هذه الحال، تكون(سيَّ) معربة أيضا، لأنها مضافة إلى الفكرية.

سيَ: اِسم (لا) منصوب، وهو مضاف. ما: زائدة. الفكريةِ: مضاف إليه مجرور.

تطبيقات

- حدّد موطن الشاهد وأعربه:

*قال تعالى: ﴿ **الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ**﴾[البقرة/1-2]

*﴿ **لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ** ﴾[البقرة/ 254]

*﴿**لا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ** ﴾[هود/43]

*﴿**قَالُوا لا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ** ﴾[الشعراء/50]

*ونبكي على زيد، ولا زيدَ مثلُه بريئ من الحمى، سليم الجوانح

*فلا أبَ وابناً، مثلُ مروان وابنِه إذا هو بالمجد اِرتدى وتـأزّرا

*هذا – لعمرك– الصغارُ بعينه لا أمّ لي– إن كان ذاك– ولا أبَ

*فلا لغوٌ، ولا تأثيمَ فيـــها ومـــا فاهوا به أبدا، مقيم

الوحدة السابعة: الأفعال التي تنصب مفعولين (ظن وأخواتها)

تسمّى أفعالاً ناسخةً، لأنها تغيّر الحكم الإعرابي للجملة الإسمية، المركبة من المبتدإوالخبر، حيث تعمل فيهما النصب ويصيران مفعولين لها، بعد أن كان المفعولُالأولُ مبتدأً، وله عامله، والمفعول الثاني، خبرا، عامله المبتدأ والإبتداء.

إذن، ظن وأخواتها، ناسخة، ولكنها غير ناقصة، كما هو الشأن بالنسبة إلى كان وأخواتها. وهي تنصب مفعولين، لأنها لما كانت تدخل على المبتدإ والخبر، بعد اِستغنائها بالفاعل، وكل واحد من المبتدإ والخبر، لا بدَّ له من الآخر، وجب أن يتعدى إليهما[80].

وتسمى هذه الأفعال، أفعالَ الظنِّ مع الميل إلى الرجحان، والظن أي الشك، ولكن تغليب وترجيح كفة حدوث الفعل حاصل، كما تسمى أفعال القلوب، لأن مردَّ التفريق بين معانيها الإحساسُ وميلُ القلوب، أي عمل نفسي ذهني، عبّروا عنه بالقلب، تماشيا وتفسيراتهم لمعني الأفعال ذات الصبغة النفسية العقَدية.وقسموها قسمين:

[80]- أسرار العربية، أبو البركات الأنباري. دار البشائر. سوريا. ص:155

أفعال الظن، وأفعال اليقين.

1- أفعال الظن والرجحان . وهي: (ظن) ومضارعه (يظُنّ) ومنه قوله تعالى: ﴿**إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ** ﴾[الانشقاق/14] وترِد لليقين دون الظن، وذلك كقوله تعالى: ﴿ **الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** ﴾[البقرة/46]أي يوقنون.

- حسِب: ومضارعه يحسَب [81]، ويحسِب، ومنه قوله تعالى: ﴿ **يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ** ﴾[الهمزة/3]

- خال: ومضارعه يَخال،ومنه قول اِمرئ القيس:

ضعيفُ النكاية أعداءَه يَخَالُ الفرارَ يُراخي الأجل

- وزعم، يزعُم،ومنه قول كثيّر:

وقد زعمت أني تغيّرت بعدها ومن ذا الذي ياعَزُّ، لايتغير؟

وقول آخر: زعمتني شيخا ولست بشيخٍ إنمــا الشيخُ مَنْ يدب دبيبــا

- وجعل يجعل، بمعنى ظنّ.(جعل البخيلُ الحرصَ نافعاً)، أي ظن وعدَّ، ومضارعه: يعُدُّ، مثل: عددتُك أخا.

- **حجا:** ومضارعه: يحْجو، ومنه قول تميم بن أبي مقبل:

كنت أحجو أبا عمرٍو أخا ثقة حتّى ألمّت بنا مُلمّاتُ

[81]- يحسب، بفتح السين في المضارع في قراءة حفص، وكسرها عند ورش.

– **هبْ:** ولا يستعمل هذا الفعل إلا أمراً، ومعناه: ظُنّ،ومثاله: (هبِ الأزمةَ منفرجةً) و(هبْ نفسَك مسؤولا، فما مشاريعك؟) وهناك فعل الأمر من وهبَ يهَب، والأمر: هبْ، وهذا ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا. ومنه قوله تعالى: ﴿ **يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً** ﴾[الشورى/49]. ومنه قولنا:(وهبنا اللهُ نعماً كثيرةً).

<u>أفعال اليقين</u> سميت كذلك، لدلالتها على التيقن من حدوث الفعل، وهي:

– **علِم**، بمعنى اعتقد اعتقادا جازما، فتقول: علمتُ اِستقلال المكافحين محقَّقاً.

– **وجَد** ، بمعنى علم، وجدت الإخلاصَ رافعا صاحبَه. وهناك وجد، بمعنى: لقي، فهذه تنصب مفعولا واحدا، مثل: (وجدت الكتابَ الذي أبحث عنه).

هناك الفعل(وجد) نقول: وَجَد عليه موجدة، بمعنى غضب، ووَجَد به وجدا، أحبه.

– **درى** بمعنى: علم، مثل: دريت العلمَ نافعا. ومضارعها: يدري، والأمر: اِدرِ

– **ألفى**، ومضارعه: يُلفي، والأمر: أَلفِ. المخلص يُلفي النتائجَ مرضية.

ومنه قوله تعالى:﴿ **وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ** ﴾[يوسف/25]، أي: موجوداً لدى الباب.

– **رَأَى،الإعتقادية القلبية**، بمعنى علِم، فإن كانت بمعنى رَأَى البصرية، نصبت مفعولا واحداً، والاِسم الثاني أُعرب حالا، في مثل قولنا: (رأيتك واقفا). ومن أمثلة (رأى) الإِعتقادية:(رأيتُ العملَ البنَّاءَ سبيلَ أيَّةِ نهضة).

– **تَعلَّمْ**، بمعنى اِعْلَمْ، وهذا الفعل لا يُستعمل إلا أمرا، فنقول: تعلمِ الصبرَ مفتاحَ كلِّ نجاح.

أفعال التحويلوتفيد معنى التحويل والتصيير، وهي تنصب مفعولين.

وهذه الأفعال هي: **ترك، صيّر، ردّ، تخِذ، اِتخذ، جَعل** ، وما كان في معناها.من ذلك قوله تعالى: ﴿ **وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً** ﴾[النساء/125]،ومنه قوله:﴿**وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ** ﴾[الكهف/99] وقولنا:(**صيّر** النجار الألواح صِوانا)**و**(**جعل** الطيّانُ الطينَ تحفةً).

أفعال المنح والعطاء: وهي أفعال تنصب مفعولين ليس أصلُهما مبتدأً وخبراً، بمعنى أنّ هذين المفعولين لا يصح اِنعقاد الإسناد بينهما، عكس ظنّ وأخواتها. فمثلا قولنا: (وهب المحسنُ المحتاجَ مالاً) لا يمكن أن يأتلف المفعولان إسناداً، إذ لا يصح: المحتاجُ مالٌ، بينما في معمولي (ظن وأخواتها) نستطيع ذلك، مثل قولنا: (ظننتُ المطرَ نازلاً) يصح فيه من حيث إسناداً: المطر نازلٌ، مبتدأ وخبر.

وأفعال المنح والعطاء وما شاكلها إسنادا، كثيرة، منها: أعطى، وهب، منح، كسا، ألبس، سأل، فهّم، وفقّه، وغيرها.قال تعالى: ﴿ **عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ** ﴾[العلق/5] فالإنسان، مفعول به أول، و (ما) اِسم موصول، مبني على السكون، في محل نصب، مفعول به ثانٍ.

الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل

الفعل: لازم ومتعدٍّ، والمتعدي ثلاثة أقسام: متعدٍّ إلى مفعول واحد، وهذا كثير مطرد، مثل: زرْت الأهل.متعدٍّ إلى مفعولين، وهذا النوع أقل اِطرادا بذاته، ولكن يمكن أن يصير

المتعدي إلى واحد، متعديا إلى اِثنين، بوسائط التعدية، **كالهمزة والتضعيف، وألف التعدية،** من مثل قول الشابي عن الاِستدمار:

وروَّيتَ بالدم قلبَ التراب **وأشربتَه الدمعَ** حتى ثملْ

فالهاء، في (أشربتَه) ضمير متصل، مبني على الضم، في محل نصب مفعول به أول.

والدمع: مفعول به ثانٍ.

والتضعيف، من مثل: (جرَع المريضُ الدواءَ) فنقول: (جرَّعت الأمُّ الطفلَ الدواءَ)

وألف المفاعلةوتفيد التعدية، والمشاركة، كما في قولنا: (شاركت المتكلمَ المناقشةَ، وشاطرته الرأيَ).

والمتعدي إلى اِثنين، يصير متعديا إلى ثلاثة، من مثل: أعلم، وأنبأ، ونبّأ، وخبّر، وأخبر، وحدّث، وأرى، من رأى القلبية بمعنى علِم، فنقول: **أريتُ الضالَّ الطريقَ مستقيماً**، فالضال، مفعول به أول،الطريق: مفعول به ثان. مستقيماَ، مفعول به ثالث.

<u>الفعل رأى</u> مهموزٌ، لكون عينه همزةً، وناقصٌ، لكون لامه حرفَ علّة (ألفا)

ومضارعه على الأصل: يرْأَى على وزن يفْعَل، **<u>تنقل حركة الهمزة المشاكِلة للألف،</u>** إلى الساكن الصحيح قبلها (الرّاء) فيصبح: يَرَاْى، تُحذف الألف الساكنة (عين الفعل) لِالتقاء الساكنين، فيصبح:يرَى، على وزن:(يفَل)

<u>أمر الفعل (رأى)</u> يعتقد كثير من الطلاَّب، والمدرسين، أن الأمر مِن (رأَى)هو: (رِ) ولا ندري مصدرَهم في ذلك؟ مع العلم أن القاعدة المطلقة، تجعل الأمريُؤخذ من المضارع، وكيفما كانت عين المضارع، كانت عين أمره، صحيحا كان، أو معتلا.

فمثلاالفعل جلَس، مضارعه: يجلِس، على وزن: يفعِل، الأمرمنه: اِجلِس.على وزن: اِفعِلْ

والفعل المعتلّ: رمَى، مضارعه: يرمِي، على وزن: يفعِل، والأمر منه: اِرمِ،على: اِفعِ، بحذف حرف العلة.

والفعل: كتَب، مضارعه: يكتُبُعلى وزن: يفعُل، والأمر منه: اُكتُب، على وزن: اُفعُلْ

والفعل: دعا، مضارعه، يدعُو، على وزن: يفعُل، والأمر منه:اُدْعُ، على وزن: اُفعُ، بالبناء على حذف حرف العلة.

والفعل: قرَأ، مضارعه: يقرَأُ، على وزن: يفعَل، والأمرمنه: اِقرأْ، على وزن: اِفعَل.

والفعل المعتل، رأى، على وزن:فعَل، ومضارعه على الأصل: يرْأَى، على وزن:يفْعَل، ثم تنقل حركة الهمزة المشابهة للألف، لعدم الإِعتداد بها، فتصبح: يرَأْىْ،ثم تُحذف الألف الثانية الساكنة، ليصبح: يرَى، على وزن: يفَل، والأمر منه (رَ)**على وزن:(فَ)**، ثم تضاف هاء السكت،**(رَهْ)،على وزن: (فَه)** .

<u>الوحدة التاسعة</u>: النكرة

قال اِبن مالك(حدُّ النكرة عسِرٌ، فهي ما عدا المعرفة) [82] فهذا قولٌ عام، لم يزد على أن جعل النكرة هي خلاف المعرفة، فلم يعرِّف.وتحيُّرُ اِبنِ مالك مردُّه إلى تداخل المعارف والنكرات، فقد تكون أسماء نكرات، ولكونها تبدو محددة، كقولنا: كان ذلك عاماً أولَ. فلا شيوع هنا، رغم نكرة: عام.

[82]-همع الهوامع، ج:1 ص:188

ومنه ذو اللاَّم الجنسية، فهو معرفة لفظا، مع شيوعه وعدم محدوديته.كما في قولنا: يكثر الأسدُ في غابات إفريقيا. فالأسد هنا غير محدد، وإنما دل على جنس الآساد، رغم دخول أل، عليه.

ومن هنا، كان أقربُ تحديد للمعرفة (كلُّ اِسم دلَّ على معيّن من أفراد جنسه، فهو معرفة، وما لم يدلَّ على معين من أفراد جنسه، فهو نكرة) [83] وعلى هذا تكون المعرفة (ما وُضِع ليدل على شيء بعينه)[84]

* **الأصالة في التعريف والتنكير:** اِختلف النحاة في ما هو أصل، فمذهب سيبويه والجمهور، أن النكرة أصل، والمعرفة فرع. [85] وذلك، لأنَّ الأصل لا يحتاج إلى غيره، بينما الفرع لا يقوم بذاته، بل بغيره، فالنكرة أصل بذاتها، والمعرفة لا تكون كذلك، إلا ما كان التعريف فيه أصلاً، كالأعلام، والضمائر.

أما الكوفيون، وابن الطراوة، فقد خالفواالجمهور، بحجة بأن من الأسماء ما لزم التعريف، كالمضمرات، وأما التعريف فيه قبل التنكير،نحو: (مررْت بزيدٍ، وزيدٍ آخرَ. فزيد الثاني غير محدد، وأصله معرفة[86])

وذهب السيوطي إلى أن النكرة أصل،مؤيداً رأي سيبويه والجمهور وحجته(ومما يدل على أصالة النكرة، أنك لا تجد معرفة، إلا وله اِسم نكرة، ونجد كثيراً من النكرات لا معرفة لها. ألا ترى أن الغلام، وغلامي، أصله: غلام، والمُضمَر اختصار تكرير المُظهَر)[87].

2/- الموجز في قواعد اللغة العربية. سعيد الأفغاني: 101

84- كتاب التعريفات، محمد الشريف علي الجرجاني. دار الكتب العلمية. بيروت – لبنان ط:1/ 1403ه/1983 ص‘221

85-همع الهوامع. مزجع سابق. ج:1 ص:189

86- المرجع نفسه.

87- نفسه: 190

المعارف سبعة حدّد النحاة المعارفَ بسبعة،حسب أولويتها في التعريف، وهي: المضمر، والعلم، والإشارة، والموصول، والمعرَّف بأل، والمضاف إلى واحد منها، والمنادى– النكرة المقصودة–)[88]

1– التعريف بأل من طرائق التعريف: دخول (أل) فهل الأداة هي أل؟ ذهب الخليل وابن كيسان وابن مالك، إلى أن أداة التعريف، هي (ألْ) والهمزة قطع. وهي حرف ثنائي الوضع بمنزلة قد[89].

بمعنى أن أداة التعريف هي أل برمتها، وهمزتها قطع، بينما يعتبر سيبويه الهمزة وصلا.

وذهب كثير من النحاة، وكذا سيبويه، إلى أن أداة التعريف هي الهمزة وحدَها، والدليل أن اللام تبدل ميما في لغة نُسبت إلى طي و حمير، وفي الحديث (ليس أمْ برِّ، أم صيامُ في أمْ سفرٍ) أي: ليس مِنَ البرِّ الصيامُ في السّفرِ) [90]. قال اِبن مالك: (لمَّا كانت اللاّم تُدغم في أربعةَ عشرَ حرفا، فيصير المعرّف بها، كأنه من المضعف العين الذي فاؤه همزة، جعل أهلُ اليمن ومن داناهم بدلَها ميما، لأن الميم لا تُدغم إلا في الميم.) [91] ومما يَدعم ذلك، قولُ بجيربنِ عتبة الطائي:

ذاك خليلي، وذو يواصلني يرمي ورائي بأمْسَهْم، وأمسلمهْ

والمقصود: يرمي بالسهم، والمسلمة، فأبدلت اللام ميما. وهذا يؤكد رأي مَن جعل التعريف للهمزة.

---

[88]- نفسه: 271
[89]- نفسه
[90]- أخرجه أحمد
[91]- همع الهوامع، مرجع سابق: 273

أل نوعان: عهدية وجنسية:يرى النحاة، أن(أل) نوعان من حيث الماهية:

1-**عهدية:** وهي ما عُهد مدلولُ مصحوبها، بحضور حسِّي، أو ذهني تقدم ذكره لفظاً، فأعيد مصحوباً بأل[92]، نحو قوله تعالى:﴿ **كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ** ﴾[المزمل/15- 16]

فكلمة الرسول الثانية، معرفة تعريفاً عهدياً، إذ سبق ذكره منكراً (رسولاً) فبمجرد ذكر الرسول الثانية، يدرك السامع، أنه موسى عليه السلام، لدلالة الأولى عليه.

وهذا الذي يسمى المعهود الذكري، بأن الاِسم سبق ذكره دون تعريف، ثم يذكر معرفا، وهذه (أل)هي التي تعرف الاِسم النكرة، وتسمى: أل العهدية الذكرية.

* **أل العهدية الذهنية** وهي التي يكون الاِسم فيها معهودا ذهنيا، أي غيرَ مشاهد، ولا مذكوراًسابقا . ولكن بمجرد النطق به، يتصوره الذهن، كما هو الشأن في قوله تعالى:﴿ **إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ** ﴾[التوبة/40] فالغارُ المقصودُ هوغارُ ثور، وقوله: ﴿ **إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ** ﴾[الفتح/18] فبمجرد سماع: الشجرة، يتبادر إلى الذهن: شجرة الرضوان التي بايع تحتها الصحابةُ الرسولَ صلى الله عليه وسلم، في صلح الحديبية. وقوله ﴿ **إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً** ﴾[النازعات/ 16] فالواد المقدس هو(طوى.)

قال أبو حيان: (وذكر أصحابُنا، أنه يعرض في العهدية الغلبةُ، ولمحُ الصفة، فالتي للغلبة، كالبيت للكعبة، والنجم للثريا، دخلت لتعريف العهد، ثم حدثت الغلبة بعد ذلك)[93]

[92]- المرجع السابق:274
[93]نفسه: 275

2- أل الجنسية: وهي لِاستغراق الأفراد، وعموم الجنس، وهي التي تخلفها (كلّ) ومن هنا فهي لا تعرِّف، لإفادتها الشمول.كما في قوله تعالى:﴿ **قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ** ﴾[عبس/17] وقوله:﴿**وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفاً** ﴾[النساء/28]. (فأَلْ) في الإنسان، للِاستغراق، فكلُّ مَن يدخل في جنس الإنسان، يدخل في الحكم، ويشمله الضعف، وليس هناك شخصٌ مقصودٌ، ذاتاً.

ومنه قوله تعالى:﴿ **مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً** ﴾[الجمعة/5]فَ(أَلْ) في (الحمار) للجنس، فالله أنزل التوراة فيها من شرعة الله وحِكَمِه ونوره، ولكن الذين لم يفيدوا منها،فمثلهم كمثل أيِّ حمار من جنس الحُمر، في أي زمان. وفي أي مكان، فالجامع عدم الِانتفاع في كلٍّ.

وزيادة على كون (أل)عهدية، وجنسية،فإنها تكون أيضا زائدة، وهي الداخلة على الأعلام مثل: الحسين والعباس، والفضْل، والحارث.

ومنه قوله[94]: باعَدَ أم العَمر من أسيرها حراسُ أبوابٍ على قصورِها

كما تقع زائدةً ولكنها لازمة، وذلك في الموصولات، بناء على أن تعريفها بالصلة، كاليسع، أي الذي يسع.والداخلة على الأحوال، كقولنا: (اُدخلوا الأولَ فالأولَ.)

وكالداخلة على التمييزنحو قول الشاعر[95]:

رأيتك لمّا أنْ عرفْت وجوهنا صددتَ، وطبتَ النفسَ يا قيسَبنَ عمرِو

الوَحدة العاشرة: المعرفة

[94]- قائله مجهول. من شواهد الهمع:277
[95]- لراشد بن شهاب اليشكري. من شواهد الهمع:278

من المعارف: 1- الضمير: ضمُر الشيء نقَص واختفى، وضمر الجمل: هُزِلَ وقل لحمه[96]فالظاهرضد المضمر، وأضمر له الشر، أي أخفاه، ولم يُبده له.

والمضمر والضمير، مصطلح بصري، وعند الكوفيين، يسمى كناية[97]

والضمير قسمان: * **متصل**، لا يقع أولاً، بل لا بد أن يسبقه شيء، كالفعل التام، ويكون الضمير هنا مُسندا إليه، من مثل (نَا) في قوله تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ**﴾[المؤمنون/12]

أو المتصل بِاسم، ويكون في محل جر، كقوله تعالى﴿ **فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ** ﴾[الكوثر/2]

* **وضمائر متصل، ويكون في محل رفع**، وذلك بأن تكون فاعلا: أخلصتُ العمل، أو نائبَ فاعل: كوفئتَ لِاجتهادك. (كُبْكُبوا فيها) اِسم كان وأخواتها، ﴿**وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ** ﴾[الأعراف/22]

فألف الإثنين في(طفقا) ضمير متصل مبني على السكون، في محل رفع، اِسم طفقا.

وضمائر الرفع هي: التاء المتحركة ، من المتكلم (تعلمتُ) إلى المخاطب) فزتَ(إلى المخاطبةِ.

* **واو الجماعة**﴿ وجاؤا أباهم عِشاءً يبكون﴾ يوسف:16فالواو في كِلا الإسنادين في محل رفع، فاعل.

---

[96]- المعجم الوسيط، صلاح الدين الهواري، بيروت:ص:993

[97]- التبيين مرجع سابق.

* **(نا) الدالة على الفاعلين،** نحو قول الشبوكي: جزائرَنَا يا بلادَ الجدود **نهضنا** نُحَطِّم عنك القيود

ونا الدالة على التعظيم، نحو قوله تعالى:﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ** ﴾[القدر/1] ف(نا) في أنزلناه للذات الإلهية.

وإن كانت **(نا)** ضميرا مشتركا بين النصب، والجر والرفع، فالنصب مثل: منحَنا اللهُ نِعَماً كثيرة.

والجر بحرف الجر: القدس لنا. والجر بالإضافة:كقول الشاعر بشامة بن حزن، النَّهْشلي:

بيضٌ مفارقُنا، تغلي مراجلُناأسُو بأموالِنا آثارَ أيدينا

* **نون النسوة** كما في قوله تعالى:﴿ **وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ** ﴾[البقرة/ 233]- فنون النسوة ضمير متصل، مبني على السكون، في محل رفع فاعل.

* **ألف الإثنين،** وليس المقصود ألف التثنية التي هي حرف، في مثل قولنا: (الكتابان مفيدان) فهي هنا علامة رفعن نابت عن الضمة، وإنما المقصود، الضمير الذي عوض الإسمين الفاعلين، أو نائبي فاعل، كما في قوله تعالى﴿ **فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ**﴾[الرحمن/13]فالألف وقعت مسندا إليه، ضمير متصل، مبني على السكون في محلّ رفع فاعل.

* **ياء المؤنثة المخاطبة** التي تكون فاعلا: ﴿ **يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي** ﴾[آل عمران/43]

ونائب فاعل: إذا أجتهدتِ ستُكافئِين. واسمَ أحد الأفعال الناقصة: إنّكِ ستصبحين أستاذة.

*__ضمائر مشتركة بين النصب والجر__. وهي ثلاثة: -**ياء المتكلم:** كقوله تعالى﴿**وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ** ﴾[الشعراء/80]فالياء، ضمير متصل، مبني على السكون، في محل نصب، مفعول به للفعل (يشفي)

وكقولشوقي: **وطني** لو شغلت بالخلد عنه نازعتني إليه في الخلْد نفسِي

فالياء في(وطني) ضمير متصل مبني على السكون، في محل جر، مضاف إليه.

- **كاف المخاطب:** وهناك من يسميه: كاف الخطاب [98]، والذي عليه الجمهور، أن كاف الخطاب حرف، لا محل له من الإعراب، كما هو الشأن في أسماء الإشارة في مثل: ذلك بطلٌ. ذا: اِسم إشارة، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لـ: للبعد، حرف لا محل له من الإعراب. ك: والكاف للخطاب، حرف لا محل له من الإعراب.

* **هاء الغيبة:** فالهاء ضمير متصل، يكون في محل جر، كما في قوله تعالى:﴿ **وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا** ﴾[الشمس/1] - فالهاء، ضمير متصل، مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

كما تكون الهاء في محل نصب، كما في قوله تعالى:﴿ **وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا**﴾[الشمس/5]فالهاء: ضمير متصل، مبني على السكون، في محل نصب مفعول به.

__الضمائر المنفصلة__

الضمائر من حيث الاِتصالُ والاِنفصالُ، نوعان:

[98]- سعيد الأفغاني، جامع الدروس العربية:104

* ضمائر الرفع، **أنا، نحن، أنت، هو** ، وفروعها، وهذه الضمائر، لايمكنها الإتصال.**فللْمتكلم:** أنا، نحن. **وللمخاطَب:** أنتَ– أنتِ– أنتما– أنتم– أنتنّ– **وللغائب:** هو، هي، هما، هما للمؤنثتين، هم– هنّ.

* **ضمائر النصب:** للنصب – إستقلالا– ضميرٌ واحد، وهو: **إيّا**، ويتصل بما يدل على التثنية أو الجمع، خطاباً كان، أم غيبة. ومنه قوله تعالى:﴿ **إِيَّاكَ نَعْبُدُ** ﴾ ف(إيا) ضميرمنفصل، مبني على السكون، في محل نصب مفعول به مقدم وجوبا، والكاف، حرف للخطاب، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ومنه قولهم: (إيّاكِ أعني، فاسمعي، وعي ياجارة) فالضمير(إيّا) مبني على السكون، في محل نصب، مفعول به مقدم وجوبا للفعل(أعني).

<u>ملحوظة</u>إذا اجتمع ضميران، قُدّم الأعرف منهما، وأعرف الضمائر، ضمير المتكلم، فالمخاطب، فالغائب. نقول: سمعتك ترتل القرآن. فالضمير: **تُ:** ضمير منفصل، مبني على الضم، في محل رفع فاعل. **ك:** ضمير منفصل، مبني على الفتح في محل نصب، مفعول به للفعل: سمع.

* **ضميرالفصل:** هذا مصطلح بصري، أما عند الكوفيين، فيسمى عِمادا [99] وهوالذي يفصل بين المبتدإ والخبر عمرُ– هو– عادلٌ. إنَّ أمتَك –هي– منتصرةٌ. قال تعالى: ﴿**إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَداً** ﴾[الكهف/39] . فأنا ضمير فصل، مبني على السكون لامحل له من الإعراب، على مذهب البصريين،فلو كان له محل، لوجب أن يكون مبتدأ، وكلمة (أقلَّ) تكون مرفوعة، على أساس أنها خبر. ولكن جاءت في الآية أقلَّ، منصوبة، على أنها

[99]- التبيين. مرجع سابق.

مفعول به ثان، لترى، والياء المحذوفة، في (ترَنِ)ضمير متصل، مبني على السكون في محل نصب، مفعول به أول.

أحكام إذا أُسند الفعل إلى: تاء الرفع المتحركة، ونون النسوة، و(نا) الدالة على الفاعلين، سُكِّن آخره[100]

مثل: قوله تعالى:﴿**إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي** ﴾ وقوله:﴿**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً** ﴾ وقوله:﴿**وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ** ﴾وعلة الإسكان عند الأكثر، كراهية توالي أربع حركات، فيما هو كالكلمة الواحدة[101].

الميم التي تسمى: ميم الجماعة . تُزاد في آخر الضمائر، لتحويل المفرد المسند إليه جمعا، في مثل: نجحت+م: (نجحتُم)- وفي المثنى: ميم وألف:(نجحْتما)- كما تزاد هذه الميم مع ألف إلى المفرد الغائب، (شكَركُما، وشكركُم).وفي هذه الميم أربع لغات [102]أحسنُها البناء على السكون، أخلصتمْ، ويقابلها الضم بإشباع: أخْلَصْتُمُوا، وباختلاس، والضم قبل همزة قطع، والسكون قبل غيرها. فإن وليها ضمير متصل، فالضم واجب عند اِبن مالك، راجحمع جواز السكون، عند سيبويه ويونس. نحو قوله تعالى: ﴿ **أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ** ﴾[هود/ 28].

عود الضمير:لا يعود على جمع المذكر إلا واو[103]. نحو: (الزيدون خرجوا) ولا يجوز عود التاء، على تأويل الجماعة. أما جمع التكسير لمذكر، فيجوز أن يعود عليه الواو، كما

---

[100]- همع الهوامع، مرجع سابق:196

[101]- نفسه

[102]-نفسه

[103]- المرجع االسابق.

يجوز أن تعود عليهاالتاءعلى تأويل الجماعة، نحو: الرجال وصلوا، والرجال وصلتْ. ومنه قوله تعالى:﴿**وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ** ﴾[المرسلات/11]

أمّا اِسم الجمع، فيجوز فيه الوجهان، فيما يخص عود الضمير: الواو، وضمير المفرد، نحو: الركب خرجوا، وخرج. والجيش انتصروا، وانتصر.

الأفضل في جمع الإناث العاقل، عود النون، ولكن يجوز فيه المفرد، مثلما في قوله تعالى: ﴿**وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ**﴾[البقرة/ 228]،وقوله:﴿**أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ**﴾[البقرة/ 25].

ومنه قول الشاعر: وّإذا العذارَى بالدخان تلفّعت واستعجلتْ نصبَ القدور، فملّت

فالتاء في: تلفعت، واستعجلت، فملت، فكله بدل النون.(تلفعن،استعجلن، فمللْن)

– يجب أن تلحق نون الوقاية بآخر الأفعال والأسماء، إذا كانت هذه الأفعال والأسماء قد سبقت ياء المتكلم، مثل: ﴿ **وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ** ﴾[الشعراء/79]وقولنا: (وط**ني** غال).

كما تزاد لزوما بعد حرفي الجر: عنْ: عني. ومِنْ: مني.

***<u>استتار الضمير</u>** يستتر الضمير، إما جوازا، وذلك إذا كان يمكن أن يخلفه ظاهر، كقولنا: (الطالب فاز) أي هو، فإذا أظهرناه، فلا يُعرب إلا فاعلا، أو نائبَ فاعل، مثل:(الطالبة كوفئت)، أي هي.

ويُستتر وجوبا، وذلك إذا كان بإظهاره يُصبح توكيدا لفظيا، كما في قوله تعالى: ﴿ **وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ** ﴾[البقرة/35]فأنت: ضمير منفصل، مبني على الفتح، في محل رفع توكيد لفظي، للضمير المستتر، وجوبا، في الفعل (اُسْكُنْ).

يستتر الضمير جوازا، في الغائب، ووجوبا في المتكلم، والمخاطب. في المضارع، أطالع، وفي اِسم فعله: واها: أعجب، بخ: أستحسن.

وفي الأمر اِجتهدْ، وفي اِسم فعله: مَهْ، وحذارِ. وفي التعجب، مثل: ما أعظمَ خلقَ اللهِ. ففاعل(أعْظمَ)

ضمير مستتر وجوابا، رغم أنه للغائب، ويستتر وجوبا، إذا كان فاعلا لِاسم الفاعل، كما في قوله تعالى﴿**وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ** ﴾[الكهف/18]أي باسط هو.

من المعارف: 2- العلم.

وعُرّف بأنه: ما وضع لمعين، لا يتناول غيره [104].ومعنىهذا أن العلم اِسم وضع لمسمى خاص(معين) من غير قرينة، فإذا قلنا: الجزائر، أدركنا المقصود من الاِسمية.وباختصار،يكون العلم ما يعلم به المسمى.

والعلم أنواع:

* **المفرد** ويقصد به ما كان كلمة واحدة، مثل: علي، الأوراس[105]، بيروت،

***المركَّب**: وهو أنواع:

1-1المركَّب الإضافي، وهو ما كان الجزء الأول فيه مضافا إلى الجزء الثاني، مثل: عبد الله.

والمركب الإضافي، إما إضافي الكنية، مثل: أبو بكر، أم كلثوم. وأما إضافي الصدرمثل: (شعب الجزائر بطلٌ).

---

[104]- همع الهوامع، مرجع سابق:242

[105]- سلسلة جبال بالشرق الجزائري، كانت من أهم معاقل جيش التحرير، إبان الثورة الجزائرية المظفَّرة.

2- المركَّب المزجي: وهو ما تركب من كلمتين مندمجتين [106]، وأصبحتا بمثابة الكلمة الواحدة، مثل:محمدالأمين، حضرموت، بعلبك.

3- المركب الإسنادي ما كان الاسم فيه ناجما عن عملية إسنادية، أو ماكان في الحقيقة جملة، مثل: تأبط شرا، وجاد الحقُّ، وبرقَ نحرُهُ.

<u>الحكم الإعرابي للمركَّبَات</u>

إعراب المركب الإضافي: يعرب صدره، وعجزه يكون مضافا إليه. مثل: أبو بكرٍ خليفةٌ ورِعٌ.

*أبو: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه، الواو، لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف.

بكر: مضاف إليه، مجرور.

*أم كلثوم اِبنةُ رسولِ الله -عليها السلام- توفيتِ في حياته صلى الله عليه وسلم.

أمٌ: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. كلثوم: مضاف إليه مجرور. عليها السلام: جملة معترضة، لا محل لها من الإعراب. والجملة الفعلية، (توفيت) في محل رفع خبر.

إعراب المركب المزجي: جزؤه الأول يبنى على الفتح، ويعرب الجزء الثاني إعراب الممنوع من الصرف، مثل: مدينة حضرموت عريقة، موغلة في القدم.

مدينةُ: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف.

[106]- المشرب الراوي، في شرح منظومة الشبراوي. مرجع سابق:115

حضرموتَ: مضاف إليه، مجرور، وعلامة جره، الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف.

عريقة: خبر، موغلة: خبر ثان. ولا يجوزإعرابُها هنا صفة، لعدم تجانس عريقة ومُوغلة. فالخبرأفاد هنا معنى جديداً، ولم يوصف.

إعراب المركب الإسنادي يبقى الجزء الأول على حاله من البناء، كقولنا:(تروقني حكايةُ تأبطَ شرا)

حكاية: فاعل مرفوع، وهو مضاف.

تأبط شراً: مضاف إليه، مبني على السكون بناء أصليا في محل جر، مضاف إليه.

وقولنا: (اِستمعت إلى جادَ الحقُ):

إلى: حرف جر.

جادَ الحقُّ: اِسم مبني الفتح الأصلي(لأن الأصل في الماضي – جاد– البناء على الفتح–) في محل جر بحرف الجرّ.

فإذا كان المركَّبُ المزجي منتهيا (**بِوَيْهِ**) بُني على الكسرفي محلِ، مثل: (سيبويهِ عالم لغوي كبير)

سيبويهِ: مبتدأ مبني على الكسر، في محل رفع. وعالم: خبر مرفوع، كبير: صفة.

وقولنا: اِكتسبتُ من كتاب سيبويهِ معارفَ كثيرة.

كتاب: اسم مجرور، وهو مضاف.

سيبويهِ: مضاف إليه، مبني على الكسر، في محل جر.

معارفَ: مفعول به منصوب.

أعلام منقولة[107]:هناك أعلام منقولة من أجناس الحيوان، وصارت أسماءلأشخاص، من مثل: الأخطل: الهر، وإن كان من معاني الأخطل: مرتخي الأذنين، كبيرهما. أسامة: الأسد. معاوية: الذئب. ثُعالة: الثعلب. أبوجعدة: الذئب. أبو الحارث: الأسد. أبو الحُصين: الثعلب.ذُؤالة: الذئب. أمُّ عامر: الضبع. أم عِريَط: العقرب. أبو المضاء: الفرس.

الوحدة الحادية عشْرة: الأسماء المبهمة

سميت كذلك، لأن معناها عام شامل لكل ما تستغرقه من جنسها، بالإضافة إلى كونها، لا يتحدَّد معناها إلا في سياق خاص.ومن أمثلة المبهمات: أسماء الأفعال، وأسماء الأصوات، وأسماء الاِستفهام.

***أسماء الأفعال:**

هذا المصطلح فيه غموض وتداخل، لكونه مركَّبا من لفظتين متناقضتين: الاِسم، والفعل. فَعِلّة الاِسمية مأتاها، من شبهها الأسماء المبنية من حيث عدم تصرفها، وعلَّة إدراج الفعل، لكون هذه الأسماء تشبه الأفعال من حيث الجذر كما في: حذارِ، من اِحذرْ، ومن حيث المعنى، نحو: أفٍّ: أتضجر،آمين: اِستجبْ. وهي تدل على ما تدل عليه الأفعال، ولا تقبل علاماتها.

وأسماء الأفعال ثلاثة أقسام حسب الأزمنة:

[107]- شرح الشافية. ابن الحاجب، مرجع سابق. ج:1ص: 60

1- أسماء فعلِالماضي: تدل على ما يدل عليه الماضي، وتنوب عنه في الإستعمال. وهذه الأسماء هي:

هيهاتَ: بعُد/ **شتّان:** اِفترق/ وَشِكان: قرب/ سرعان: أسرع/ بطآن: أبطأ

هيهاتَ نجاحُ المهمل- وشكان اِنفراجُ الأزمة. بطآن شفاءُ المنتكس.

أسماء فعل المضارع: كلمات تدل على ما يدل عليه المضارع معنى وزمانا، ولكن لا تقبل ما يقبله، من أحرف الإستقبال، كسَوْفَ، والسين، والنواصب والجوازم.

ومن أمثلة أسماء الفعل المضارع: أفٍّ: أتضجر/آه:أتوجّع/ أوّهْ: أتألّم/ أَخْ:أكره/ كخٍ: أستقبح/ بخٍ: أستحسن/ حسِّ: أتألم/ ويْ، وا، واهاً: أعجب/ بجَلْ: يكفي.

أسماءُ فعلِ الأمر. وهذا النوع، أكثر الأقسام كثرة واِطّراد، وذلك لاحتياج المتكلم إليه في حثِّ المخاطبين وأمرهم بما يلبيرغباته في التبليغ والتواصل.

وأسماء أفعال الأمر ثلاثة أقسام:

أ- مرتجَلة: بمعنى لا تخضع لمصدر اِشتقاق، ولا أصل نقل، ومن أمثلتها:

آمين: اِستجب/ صه: أُسكت / مَهْ: أُكفف/ بَس: اِكتفِ.

حيّ: أقبل/ حيّهل الأمر: اِئته، وعلى الأمر:أقبل./ وإلى الأمر: عجل.

هيا، هِيت[108] بمعنى: أسرعْ، وأقبلْ في عجلْ مرحبا بك. وفيها لغات.

[108]- وفيها لغات سبع.

هلمّ: بمعنى:تعال [109] ،وتستعمل بصيغة المفرد، كما تستعمل للجمع: هلمّ، هلمًّا، (وهلمّ شهداءكم)الأنعام:150

أي أحضروهم.

تيدَ: اِتئد، تيد زميلَك: أي أمْهله. /فداء: اِفد/ قدْك، قطْك: اِكتفِ.

2- اِسم الفعل المنقول. هذا القسم، سمي كذلك، لأنه منقول من أحد أصول أربعة:

- **أصل مصدر** : مثل: رويدَ زميلك، أي أمهله. وبلهَ: أُترك، وزدْ، فنقول: الطالب مؤدَّب، بلهَ اجتهادَه، أي تجاوز اِجتهاده، وزد على ذلك اِجتهادَه.

-**أصل ظرف**، وهو المحول عن الظرف إلى اسم الفعل، من ذلك، دونك الكتابَ. أي خذه. أمامك: تقدم. وراءك: تأخر.

- **أصل جارٍّ ومجرور، مثل:** إليك عني، تنحَّ، عليك، بمعنى: اِلزَم، قال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ**﴾[المائدة/105]

-**منقول عن أصل حرف.** من مثل: هاكَ الكتابَ، ﴿**هَاؤُمُ اقْرَأوا كِتَابِيَهْ** ﴾[الحاقة/19]وها، وهاء: بمعنى: خذ.

3- اِسم الفعل القياسيما سبق تقديمه، كله مرتجل، وهناك اِسمفعل قياسي، يخضع لقياس محدد، وهو الذي يكون على وزن: فَعَالِ، من كل فعل ثلاثي، تام متصرف، مثل: حذارِ، بمعنى: اِحذر، وجلاسِ، بمعنى: اِجلس. وكَتَابِ، بمعنى: اُكتب.

[109]- فهي عند الحجازيين، تلازم حالة واحدة، فلا تتصرف، فيخاطبون بها المفرد، والمثنى والجمع. فيقال: هلم أيها الرجل، وهلم أيها الناس.

وقد وردت بعض أسماء الفاعلين شذوذا من غير الثلاثي، من مثل: دَراكِ، مِن أدرَك.وقرقارِ ،بمعنى صوت، من قرقرَ.

حكم أسماء الفعل أسماءُ الفعل، كلها مبنية على ما سمعت عليه[110]،ملازمة حالة واحدة في الإفراد والجمع، والتأنيث والتذكير، إلا بعضَها، فتتغير بتغير الإسناد، من مثل: هات، وهاتا، قال تعالى:﴿**قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** ﴾[النمل/64]وكذا: هاء، فنقول: هاءَا، وهاؤُوا، ومنه قوله تعالى: ﴿**هَاؤُمُ اقْرَأوا كِتَابِيَهْ** ﴾[الحاقة/19].

عمل أسماء الأفعال : تعمل أسماء الأفعال عمل أفعالها، فإن كان ما تدلُّ عليه فعلا لازما، اِكتفت برفع الفاعل مثل: أفٍّ، اِسم فعل مضارع، بمعنى أتضجر، والفاعل ضميرمستتر وجوبا تقديره، أنا.

أمّا إن كان اِسم الفعل بمعنى الفعل المتعدي،تعدى إلى مفعوله، كما في قوله تعالى:﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ** ﴾[المائدة/105] (عليْ) اسم فعل مبني على السكون. ك: للخطاب، حرف مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. والميم: للجماعة، حرف لا محل له من الإعراب.

أنفسَ: مفعول به لاسم الفعل: عليكم. وهو مضاف،كم: مضاف إليه، ضمير متصل، مبني على السكون في محل جر.

وقوله تعالى: :﴿ **قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** ﴾[النمل/64]

[110]- الموجز في قواعد اللغة العربية. مرجع سابق:339

هاتوا: اسم فعل أمر، مبني على حذف النون، حملا على الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون، في محل رفع فاعل.

برهانَ: مفعول به منصوب، وهومضاف./ كُمْ: ضمير متصل، مبني على السكون في محل جرمضاف إليه.

تطبيقات

- اِستخرج أسماء الأفعال، ثم حدّد نوعها:

*قال تعالى:﴿**وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ** ﴾[القصص/ 82].

*لشتَان ما بين الزيدين في الندى يزيدِ سليم، والأغرِّ اِبن حاتـم

*فهيهاتَ، هيهاتَ العقيقُ وأهلُه وهيهات خلٌ بالعقيق نواصـله

*يتمارى في الذي قلت لــه ولقد يسمع قولي: حيّـــــهل

*إيهِ، فداءٌ لكم أمي وما ولدت حاموا على مجدكم، واكفوا من اتّكلا

*وقولي كلّما جشأت وجاشت مكانكِ، تُحمدي، أو تستـــريحي

*واهاً لسلمى، ثم واهاً، واها هي المنى، لو أننا نلنـــــاها

*فدعوا: نزالِ.فكنت أولَ نازلوعلامَ أركبه؟ إذا لم أنـــــزل

*يا أيها المائح: دلوي دونكا إني رأيت الناس يحمدونكـــــا

أسماء الأصوات: هي كلمات ليس فيها خواص الأسماء، ولا خواص الأفعال، ولا تدل على دلالتها لذا سميت أسماء أصوات، وباعتبار ألا زمنَ لها.

ولا تشارك أسماء الأفعال، إلا في بنائها على ما سمعت به [111]، وسميت أسماء أصوات، لأنها وضعت لخطاب صغار الإنسان، وما لا يعقل من الحيوان، أو حكاية لأصواتٍ مختلفة. فهيلا تلحقها الضمائر، وليس لها محل من الإعراب. وهي قسمان:

***قسم وضعته العرب لضرورات الحياة** لما مارسوه من الحِرف، وما تعاملوا به مع الحيوان. من مثل ما تعاملوا به مع الإبل:

لزجرهاهيد، هاد، دِهْ، حايْ، حلْ، حلاَ، حبْ (عند البروك) جِئْ، جوْت: **للشرب**،نَخْ، نخَّ: للإناخة. بَسْ: صوت الراعي يُسْكتها عند الحلب/ هدع: دعوة صغارها المتفرقة.

هلا: لزجر الفرس.

عَدْس: لزجر الخيل والبغال

حا، حاءِ: دعوة للضأن حتى تشرب.

هُسْ، حجْ، لزجر الضأن.

عَا، عاءِ، دعاء إلى الشرب./ سَعْ: للزجر.

سأْ: للحمار، دعاء للشرب.

هجْ، هَجاَ: طردا للكلب./ دجْ: دعاء للدجاج./ جهْ: زجرا للأسد، ليبتعد.

القسم الثاني، ما تحاكى به الأصوات: و ضعت العرب ألفاظا لتحاكي بها أصواتا معينة في بيئتها، من ذلك قولهم: قَبْ، لوقع السيف. وطاقِ: لصوت الضرب، وطَقْ: لوقع

1- شرح ألفية ابن مالك الشاطبي.، المقاصد الشافية. ج:5: 494

الحجر. وغاق: للغراب. وماء: لبغام الظبي. ويه: للبكاء على الميت/ و: شِيب،: صوت مشفر الإبل عند الشرب.

طِيخْ: صوت الضاحك. /عِيطِ: صوت الصبيان مجتمعين.

* **الحكم الإعرابي لأسماء الأصوات** لقد سبق القول بأن أسماء الأصوات لا محل لها ، باعتبارها أصواتا ولكن إذا استعمل الصوت بدل التلفظ باسم صاحبه، انقلب اِسما، وتحمَّل الإعراب من مثل قولنا:(ركبت هلا) و(رأيت دجْ): والمقصود: ركبت فرسا، ورأيت دجاجة.

ويكون الإعراب: ركبت: فعل، وفاعل

هلا: مفعول به، مبني على السكون، في محل نصب.

و: حرف عطف

مررت: فعل وفاعل

ب: حرف جر، مبني على الكسر.

دجْ: اِسم مبني على السكون، في محل نصب

<u>الأسماء المبنية لإبهامها</u>

الأصل في الأسماء، الإعراب،علىمذهب البصريين، وهو فرع في الأفعال، وعللوا ذلك، بكون الاِسم يقبل بصيغة واحدة معاني مختلفة، كالفاعلية، والمفعولية، والإضافة، بخلاف الفعل، الذي له صيغتُه المحددة، حسب الأزمنة.

بينما رأى الكوفيون أن الإعراب أصل فيهما، لأن اللبس الذي أوجب الإعرابَ في الأسماء، موجود في الأفعال، في بعض المواضع، نحو: لاتأكلِ السمكَ، وتشربَ اللبن. أما بالنصب،فنَهْي عن الجمع بينهما، وبالجزم نهيعنهما مطلقا، وبالرفع، نهي عن الأول، وإباحةالثاني[112].

والمبني، ماجيء به، لا لبيان مقتضى عامل من حركة، أو حرف، أو سكون، أو حذف[113].

بمعنى أن البناء هو لزوم آخر الكلمة ضرباً واحدا، لا لشيء أحدث ذلك من العوامل[114].

ومنه، فإنَّ الإعرابَ هو تغيرحركة آخر الكلمة، لتغير عاملها ووظيفتها، مثل كلمة: الكتاب، في قولنا: الكتابُ مفيد. وقرأت الكتابَ، وأفدت من الكتابِ.

والمبني، هو الذي لا يتغير آخره، مهما تغيرت وظيفته، من مثل: **هذا** بطل، حييت **هذا** البطلَ، أعجبت **بهذا** البطلِ. يلاحظ أن كلمة (**هذا)** قد لزمت حالة واحدة، رغم تغير وظيفتها.

فالأصل في البناء للحروف، لأنها مبهمة، مجهولة الأصول،لا يمكن استعمالُها إلا متعلقةً بغيرها، فهي مفتقرة إلى الاِسم.

ثم البناء أصل في الأفعال، لأنها تفتقر إلى الاِسم، كما يفتقر الحرف إليه أيضا. فإذا شابهت الاِسم أعربت، كما هو الشأن بالنسبة إلى المضارع. الذي ضارعَ اِسم الفاعل في حركاته، وسكناته، والدلالة الزمنية.أما الاِسم فمعرب، يُفتقَر إليه، ولا يفتقِر إلى غيره، ولكن

[112]- همع الهوامع، مرجع سابق، ج:1ص:44
[113]- نفسه: 45
[114]- الخصائص، ابن جني، ج:1

إنْ شابه الحرف، أو الفعل بني. كأسماء الأفعال مثلا التي شابهت أفعالها في الدلالة، فهيهات، تعني: بعدَ، بخٍ: أسْتَحْسِنُ، آمين: أَستجبْ.

أو الضمائر، التي شابهت الحروف شبها وضعياً، مثل: ت، تاء الرفع المتحركة، التي شابهت تاء التأنيث الساكنة، والضمير (ك) الكاف، في قولك: علمك، تشابه حرف الجر(ك) نحو: المدرسة كالأم في التربية.

*** علةُ بناءِالأسماءِ**

1- الشبه الوضعي: بعض الأسماء شابهت الحروف شبها وضعيا، فبنيت، مثل: مَن، وما، شابهت مِن الجارة، وما النافية، وتاء الرفع المتحركة (تُ) شابهت تاء التأنيث الساكنة وضعا، كما سبق ذكره.

2- الشبه المعنوي: بنيت بعض الأسماء، لشبهها الحروف شبها معنويا، مثل: (ذا) الإشارية التي بُنيت (لتضمنها معنًى، كان حقُّه أن يوضعَ له حرفٌ يدل عليه لأنه كالتنبيه والتشبيه.[115])

والشبه المعنوي نجده في الأفعال أيضا،فأسماء الأفعال بُنيت لدلالتها على ما تضمنته أفعالها، فمعنى هيهات: بعد، وآهٍ: أتوجَّع، ومَهْ: أُكففْ. فالشبه معنوي، ومن هنا بنيت أسماء الأفعال.

3-الشبه الإفتقاري: ويعني أن بعض الأسماء بنيت لافتقارها إلى غيرها، حتى يمكنَ اِستعمالُها لكونها مبهمة، ومثالُها: الأسماء الموصولة، التي لايستقيم معناها إلا

[115]- همع الهوامع: ج:1/ 51

بصلتها.فقوله تعالى: ﴿ **أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ** ﴾[الماعون/1]فاسم الموصول: (الذي) مبهم، وإفادة معناه،لا تتم إلا بصلته، فلو أسقطنا صلته، لما أفاد، أرأيت الذي...ماذا؟ وما فعل؟ إذنْ، هنا الشبهُ شبهٌ افتقاريٌّ، كان علةَ بناء الاِسم الموصول.

والشبه الاِفتقارينجده أيضا في علة بناء الاِسم المقطوع عن الإضافة، أو ما يسمى الإضافة المنقطعة، فقطع المضاف عن المضاف إليه، يجعل المضاف مبنيا، لافتقاره إلى ما يعرِّفه، كما في قوله تعالى: ﴿ **لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ** ﴾[الروم/5] ف(قبلُ، وبعدُ) ظرفان معربان، وهنا بنيالانقطاع الإضافة لفظا، لا معنى. وتقدير الكلام بلا انقطاع: ولله الأمرُ من قبلِ الغلب ومن بعدِ الغلب.

الشبهان: المعنوي والإفتقاري: ومن الأسماء المبنية، ما كان في بنائها شبهٌ معنوي، وشبهٌ اِفتفاري، وذلك نجده في الضمائر.

فالضمائر بنيت، لكونها تُشبه الحروف في دلالتها، فالتكلم، والخطاب، والغيبة، من معاني الحروف[116]. بمعنى أن الحروف تخصِّص الدلالاتِ حسب الأزمنة، ف(**لَمْ**) تقلب دلالة المضارع، وتجعلها للماضي، فالمضارع في (يغيب الطالب) إذا دخلت عليه(لم) جعلته ماضيا، لم يغبِ الطالبُ. وكذا إذا الظرفية الشرطية، إذا دخلت على الماضي، صيرَّته للاِستقبال. كما في قوله تعالى: ﴿**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً فَسَبِّحْ**﴾[النصر/1-3]

فالفعل: جاء، ماضِي الصيغة، ولكنه مستقبل الدلالة،لمباشرته إذا، ودليل استقباله، وجود جواب الشرط المقترن بالفاء، فَسبحْ، وفعل الأمر لا يكون إلا مستقبلا.

- همع الهوامع،ج:1/ 52

ومن هنا، فارتباط الحروف بتخصيص الأزمنة، أدى إلى ارتباط بعض الأسماء بهذه الحروف شبها معنويا، كونها تستغرق الأزمنة، ماضيا، وحاضرا، ومستقبلا.

هذا عن الشبه المعنوي، أما عن شبه الضمائرِ الحروفَ شبهاً اِفتقاريا، فلِكونِ الضمائر تفتقر إلى الأفعال، كما تفتقرالحروف إلى متعلقاتها، من الأسماء والأفعال، إذ لا يمكن اِستعمال حرف بدون معلق، فنقول: جئت من المكتبة، فمِن، لا يمكن اِستعمالها، مالم يكن الفعل(جاء) فكذلك، الضمائر فهي مفتقرة إلى الفعل لتكون مسنداً إليه، ويكون هو مسنداً.

إذن، فالضمائربنيت لشبهها الحروفَ شبهين: شبها افتقاريا، وشبها معنويا.

<u>الوحدة الثانية عشرة:</u>أسلوب النداء

من الأساليب الإنشائية أسلوب النداء، الذي يعني دعوة المنادى بأحد الأحرف المخصصة للنداء. والمنادى،اِسم يأتي بعد حرف النداء ذِكرا، نحو: ﴿ **وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى** ﴾[طه/17]

أو تقديرا، مثل قوله تعالى:﴿**يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا**﴾[يوسف/29] أي: يا يوسفُ.

والمنادى مفعول به في المعنى، لأنَّ حرف النداء، عوض الفعل (أدعو، وأنادي) فإذا قلتُ: يا محمدُ كأنني قلتُ: أدعو محمدا، وأنادي محمدا، وإن كان هناك اِختلاف في طبيعة الكلام، خبراً وإنشاءً.

فهذا الرأي – دلالة أحرف النداء ما يفيده الفعلان: أنادي، وأدعو– يتزعمه البصريون، وقال به سيبويه باعتبار المنادى مفعولاً في الأصل.

وأحرف النداء ثمانية: الهمزة،وأي، ويكونان لنداء القريب، مثل: أيْ زميلي، أخلصْ من أجل تفعيل العمل وتثمينه. ومثل: أطلابُ كوِّنوا أنفسَكم بالمطالعة، طلابُ: منادى، نكرة مقصودة، مبني على الضم في محل نصب.

و(**يا، آ، آي،أيا، هيا.)** لنداء البعيد. وذلك لما فيها من مطل للصوت، يتناسب وبعدَ المدى.

وجعل **للندبة (وَا) والندبة تعني إظهار التفجع والتحصر، كقولهم: وا معتصماه ! وا رأسي !**

وتعرب: وا: حرف للندبة، مبني على السكون.

رأسي: منادى، منصوب لأنه مضاف، وعلامة نصبه، الفتحة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف. والياء: ضمير متصل مبني على السكون، في محل جر، مضاف إليه.

أمَّا ورأساه: فتعرب: رأسَا: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والياء المنقلبة ألفا لمجانسة الفتحة، ضمير متصل، مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

هـ: والهاء للسكت، حرف مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

أما**اليا:** فهي **رأس** أخواتها، لكثرة اِستعمالها، فيُنادى بها القريبُ والبعيد، كما تستعمل في الاستغاثة فنقول:

(يالَلرحماءِ لِلفقراءِ) ويلاحظ أن اللاَّم التي للمستغاث به تكون مفتوحة(لَ)واللاَّم التي للمستغاثِ لهُ تكون مكسورة.(لِ).

كما خُصّت الياء(يا) بنداء الله تعالى، دعاءً. كقولنا: (يا الله، اِحفظْ وطنَنا من كل بلاء).

والياء، هي حرف النداء الوحيد الذي يجوز حذفه، وبقاءُ مناداه، كقوله تعالى: ﴿ **يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا** ﴾ [يوسف/ 29] يوسفُ: منادى لحرف النداء المحذوف، مبني على الضم، لأنه علم، في محل نصب.

*** الحكم الإعرابي للمنادى**

المنادى خمسة أنواع: المضاف، والشبيه بالمضاف، والنكرة غير المقصودة، وحكم هذه الأقسام الثلاثة الإعرابُ.

أما النوعان الباقيان، فهما: العلم، والنكرة المقصودة، وحكمهما البناءُ على ما يرفعان به.

1- المنادى المضاف مثل: ياعبدَ الله، يا طالبَ العلم أبشر.فطالب: منادى مضاف، منصوب، العلم: مضاف إليه.

2- الشبيه بالمضاف:وحكمه النصبُ، من مثل:(ياطالباً عِ لماً، واصلْ).

طالبا: منادى منصوب، لأنه شبيه بالمضاف، وهو اِسم فاعل، وفاعل اِسم الفاعل ضمير مستتر، تقديره: أنت، علما: مفعول به لاِسم الفاعل: (طالبا) وكأننا قلنا: يا من يطلبُ علما.

3- النكرة غير المقصودة: وحكمها النصب أيضا، مثل:(يا عاملا أخلصْ في عملك).

عاملاً: منادى منصوب، لأنه نكرة غير مقصودة.

وياعامِلِين: منادى منصوب، وعلامة نصبه، الياء لأنه جمع مذكر سالم.

ويا أمهاتٍ، أحرصن على تربية أبنائكنّ.

أمهاتٍ: منادى منصوب، لأنه نكرة غير مقصودة، وعلامة نصبه، الكسرة نيابة عن الفتحة، لأنه جمع مُؤنث سالم.

حكم المنادى العلم، والنكرة المقصودة:حكمهما البناء على ما يرفعان به.

* **العلم:**كما في قوله تعالى:﴿**وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا** ﴾[الصافات/104-105]

إبراهيمُ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

- يامحمدان أقبلا: محمدان: منادى مبني على الألف في محل نصب.

- يامحمدون تفضَّلوا: محمدون: منادى علم، مبني على الواو في محل نصب.

* **النكرة المقصودة** : ويقصد بها اِسم غير العلم، ليس مضافاً ولا شبيها بالمضاف، ولكن رغم تنكيره الصوري، فهو محدد بالقصد، فأخرج من دائرة النكرات، وأدخل في زمرة المعارف، فمثلا: عامل، نكرة مطلقة، فإذا قصدناه بندائنا، فقلنا: يا عاملُ، صار محددا، فالقصد عيّنَهُ، ومن ثم أصبح في حكم المعرفة.

ومثاله: يامعلمُ أتقنْ عملَك. معلمُ: منادى مبني على الضم، في محل نصب، لأنه نكرة مقصودة.

(يا أستاذان أبشرا)**أستاذان:** منادى نكرة مقصودة، مبني على الألف في محل نصب.

(أيا مخلصون أُثبتوا) مخلصون: منادى نكرة مقصودة، مبني على الواو في محل نصب.

(يا أستاذاتُما أنبلَ رسالتَكن) **!أستاذاتُ:** منادى، نكرة مقصودة، مبني على الضم في محل نصب.

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم من مثل: ما أغلاك **يا وطني !**

وطني: منادى منصوب، وعلامة نصبه، الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اِشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل، مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وقد تحذف ياء المتكلم، وتبدل الحركة المناسبة فتحة، وتزاد تاء التأنيث على المنادى، كقوله تعالى: ﴿**يَا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ**﴾[مريم/44] يا أبَتِ عوض: يا أبِي. وتُعْرَبُ حينها:

أبَ: منادى منصوب، وعلامة نصبه، الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والتاء زائدة، حرف مبني على الكسر لمجانسة الياء المحذوفة رسما. والياء المحذوفة: ضمير متصل، مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

إذا وُصف المنادى العلم المبني بلفظتي (اِبن أو اِبنة) مضافتين إلى علَم، جاز فيه البناء، كما جازفيه النصب إتْباعا، ،نحو (يا خالدُ، ياخالدَ بنَ الوليد)

خالدُ: منادى، علم، مبني على الضم في محل نصب. كما يجوز إعراب: خالدَ: منادى منصوب إتباعا لحركة: بنَ.

<u>أحوال ياء المتكلم عند إضافة المنادى إليها</u> – إذا كان المنادى معتل الآخر، ثبتت ياؤه مفتوحة، مثل: يا فتايَ، ويا محاميَّ، بإدغام **ياء**المنقوص، أو ألف المقصور المنقلبة ياء مجانسة. في ياء المتكلم.

ونعربه: محاميّ: منادى منصوب، وعلامة نصبه، الفتحة الظاهرة، على الياء المدغمة، وياء المتكلم المدغمة، ضمير متصل، مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

2– إذا كان المنادى اِسمَ فاعل، وأضيف إلى ياء المتكلم، بقيت هذه الياء أيضا، في مثل قولنا:

يا خالقي اِرحمْني، فجاز بقاء الياء وبناؤها على السكون، فنقول:(ياخالقِي)

خالقِ: منادى،مضاف، منصوب، وعلامة نصبه، الفتحة المقدرة على ما قبلياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف.

وياء المتكلم: ضمير متصل، مبني على السكون، في محل جر، مضاف إليه.

أو نقول:ياخالقيَ.**فالياء:** ضميرمتصل، مبني على السكون الأصلي، وحرك بالفتح تخفيفا.

*** إذا كان المنادى صحيحَ الآخر جاز فيه أربعةُ أوجه:**

1– حذف الياء، وإبقاء الكسرة التي قبلها دليلا عليها: كقوله تعالى:(يا عبادِ فاتقون)

عبادِ: منادى منصوب، وعلامة نصبه، الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها

اِشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء المحذوفة تخفيفا، ضمير متصل، مبني على السكون في محل جر، مضاف إليه.

2- **إبقاء ياء المتكلم الساكنة، دون حذف** : مثل: (يا وطني، ما أغلاك) الياء باقية دون حذف ساكنة.

3- بقاء الياء وتحريكها بالفتح، بدل بنائها على السكون. مثل: يا أسفيَ على وطني الجريحِ !

4- قلب الكسرة التي قبل ياء المتكلم فتحة، فيؤدي إلى قلب الياء ألفاً لمجانسة الفتحة، ففي مثل:

يا حسرتي، على ما فرطت في جنب الله.فتصبح: يا حسرتاه.ونعربها:

حسرَ منادى منصوب، لأنه مضاف. والتاء: للتأنيث.

والألف المنقلبة عن أصل يائي، ضمير متصل، مبني على السكون في محل نصب، مضاف إليه.

<u>المنادى المُرَخَّم</u>

الترخيم لغة: تعذيب الصوت وتبغيمه،بما يجعل فيه وقعا وتَطرابا.

وفي الاِصطلاح: حذف آخر الاِسم المنادى تخفيفا، وذلك، لأن الاِسم إذا حذفت أحد أصوله صارأكثر خفة، وجريانا على اللسان.

ويشترط في الاِسم المزمع ترخيمه، أن يكون ثلاثيا فأكثر. إذ لا يرخم الثنائي، لأنه يبقى على أصل واحد، فيلتبس بالحرف. ولا يرخم إلا المنادى، وما رخم في غيرالنداء فليس بقياس.

ويطرد الترخيم في شيئين:

1- المختوم بتاء المفردة المُؤنثة، مثل: فاطمة، في مثل قول اِمرئ القيس:

أفاطمُ، مهلا بعض هذا التدلل فإن كنت قد أزمعت صرمي، فأجملي

أفاطمُ: منادى مرخم، مبني على الضم في محل نصب على اِعتبارالميم هي الأصل.

أو مبني على الضم المقدر على التاء المحذوفة، على لغة من ينتظر، أي ينتظر آخر الاِسم، وفي هذه الحال،تكون الميم مفتوحة (فاطمَ)

2- **العلم غير المركب بشرط أن يزيد على ثلاثة أصول:** فلا يرخم الثنائي كما سبق قوله،ومن أمثلة ذلك: يا حارُ،أو ياحارِ، في الحارث. ويا جعفُ في جعفر. وفي يا حمزُ، في حمزة.

نداء العلم المحلى بأل عند ندائه، نجرِّده من (أل) فنقول في الفضل:يافضلُ، وفي الطيب: يا طيبُ

فإذا أردنا نداء ما فيه (أل) من غيرالعلم، أضفنا لفظة: أيها، أو أيتها إلى المنادى، في مثل قوله تعالى:﴿ يا **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ** ﴾[النساء/ 1]وقوله: ﴿**يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ اِرْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً** ﴾[الفجر/27-28].

ونُعربها: أيُّ: منادى، مبني على الضم في محل نصب، والهاء: للتنبيه، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الناسُ: بدل كل من الكل، تابع للمبدل منه في الرفع.

تطبيقات

- حدّد المنادى فيما يلي،وبين نوعه، ثم أعربه.

* فيا راكبا، إما عرَّضت فبلغَنْ نُداماي من نجرانَ: أنْ لا تلاقـيا

* سلام الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطرُ الســـلامُ

* ضربتْ صدرها إليَّ، وقالت: يا عديا، لقد وقتْك الأوَاقِـــي

* يا حارِ، مَن يعذر بذمة جاره منكم، فإنّ محمدا لم يغــدر

* ألا يا اِسلمي، يا دارميّ على البلاء ولا زال منهلا بجرعائك القطرُ

* أعينيّ، جودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر النـــدى؟

* كن لي، لا عليّ، يا بنَ عما نعِش عزيزين، ونُكفَّ الهَـمّا

ا

لوحدة الثالثة عشْرة:الجمل التي لها محل من الإعراب

الجملة عملية إسنادية، أي ما تركبت من مسند ومسند إليه، وسبق أنْ حدَّدنا أنواع الجمل في الدرس الأول(الإسناد) وتناولنا ماهية الجملة الاِسمية، وركنيها، سواء كانت جملة المبتدإ والخبر، أو جملة النواسخ.

والذي يعنينا في هذا المجال وظيفة الجمل، أو ما يعرف بمحل الجمل من الإعراب. فما المقصود به؟

ببساطة،فإن محل الجملة من الإعراب، يعني أن تَحُلَّ محل المفرد، وأن تؤوَّلَ بمفرد. فإذا قلتَ: المطرينزل، فإن جملة (ينزل) يمكن تقديرها بنازل، فتكون في محل رفع خبراً.

1- **الجملة الواقعة خبرا:** تكون خبرا للمبتدإ، أو النواسخ، مثل قوله تعالى: ﴿**قَالَ أَنَا أُحْيِيِّ وَأُمِيتُ** ﴾ [البقرة/258].

فالجملة الفعلية(أُحْيِي)من الفعل والفاعل، في محل رفع خبر، والجملة الاِسمية، في محل نصب، جملة مقول القولويشترط في الجملة الواقعة خبرا، أن يكون لها روابط، حتى لا تكون أجنبية عن المبتدإ، وهذه الروابط، إما أن تكون 1- **الضمير** . من مثل:(الوطنُ أفضالُه جمةٌ). الوطن: مبتدأ أول مرفوع، أفضالُ: مبتدأ ثانٍ، وهو مضاف، **(هُ) الهاء:** ضميرمتصل، مبني على الضم في محل جر، مضاف إليه.

جمّةٌ:خبر المبتدإ الثاني، والجملة الاِسمية، من المبتدإ الثاني وخبره، في محل رفع، خبر المبتدإ الأول.

2- **اِسم الإشارة.** كما في قول دريد بن الصمة:

تنادوا، فقالوا: أردتِ الخيلُ فارساً فقلتُ: أعبدُ اللهِ **ذلكُم** الرّدي؟

أ: الهمزة للاِستفهام.

ذا: اسم إشارة، مبني على السكون، في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

ل: اللام، للبعد، حرف مبني على الكسر. **ك:** حرف خطاب، مبني على الضم، لا محل له من الإعراب. م: حرف للجماعة، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

الرَّدي: خبر المبتدإ الثاني، مرفوع، وعلامة رفعه، الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها الثقل.

والجملة الاِسمية، من المبتدإ الثاني وخبره، في محل رفع، خبر المبتدإ الأول، والجملة الاِسمية من المبتدإ الثاني وخبره، في محل نصب، جملة مقول القول.

3- **تَكرار المبتدإ** : يكون الرابط في الجملة إعادة المبتدإ، بغرض التهويل والتعظيم، كما في قوله تعالى:﴿**الحاقة ما الحاقة**﴾وقوله:﴿ القارعة ما القارعة﴾

الحاقةُ: مبتدأ أول، مرفوع.

ما: اسم اِستفهام، مبني على السكون، في محل رفع، مبتدأ ثانٍ.

الحاقةُ: خبر المبتدإ الثاني مرفوع، والجملة الاِسمية، من المبتدإ الثاني، وخبره، في محل رفع خبر المبتدإ الأول.

فالرابط في الجملة الاِسمية هاته، إعادة المبتدإ، بغرض التهويل والتعظيم، ولولا الرابط (ما الاِستفهامية) لما تأتّى تركيب الجملة، ولأعربت: الحاقة الثانية، توكيدا لفظيا.

وتكون الجملة خبرا للنواسخ أيضا ، من مثل قوله تعالى: ﴿ **إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ** ﴾[القصص/56]

إنّ: حرف مشبه بالفعل. ك: الكاف، ضمير متصل مبني على الفتح، في محل نصب، اِسمها

والجملة الفعلية (لا تهدي من أحببت) في محل رفع، خبرإنّ.

وتكون خبراً لكان وأخواتها، من مثل قوله تعالى: ﴿**وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلائِكَةِ أَهَؤُلاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ**﴾[سبأ/40].

كانوا: فعل ماض ناقص، مبني على الضم، لِاتصاله بواو الجماعة. وواو الجماعة، ضمير متصل، مبني على السكون، في محل رفع اِسمها.

وخبرها: الجملة الفعلية في محل نصب﴿ كانوا يعبدون إياكم﴾ يعبدون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه، ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل، مبني على السكون، في محل رفع، فاعل، ومثاله قوله تعالى: ﴿ **يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ** ﴾[البقرة/20]

يكاد: فعل مضارع ناقص مرفوع، البرق، اِسمها مرفوع. والجملة الفعلية في محل نصب خبر (كاد)

– **<u>الجملة الواقعة صفة</u>** وذلك بعد النكرات **المَحْضات**، كقولنا:(زارالجامعةَعالمٌ ينير العقول بتخريجاته) فجملة ينير العقول، في محل رفع صفة لعالم.لأنها جاءت بعد نكرة محضة.

ومنه قوله تعالى على لسان عيسى، عليه وعلى نبينا السلام:﴿ **رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً** ﴾[المائدة/114] فالجملة الإسمية: مِنْ كان ومعموليها، في محل نصب، صفة لمائدة. والتقدير على الأصل: أنزل علينا مائدة، كائنة.

ومنه قوله تعالى: (واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله) البقرة: 281 فالجملة الفعلية (تُرجَعون) في محل نصب، صفة ليوم، والتقدير على الأصل: واتقوا يوما مرجوعاً فيه إلى الله.

1- والنكرة، تصيرغير محضة إذا وصفت ، نحو: زرت مدينة أنيقة **تعج بالسياح**،فمدينة، ليست نكرة محضة، لكونها موصوفة بكلمة: أنيقة، ففي هذه الحال، يجوز إعراب جملة(تعج) صفة، كما يجوز إعرابها حالا.

2- كما تكون النكرة غير محضة، أيضا، إذا كانت معرَّفة تعريفا جنسيا ، لأن (أل الجنسية) تفيد اِستغراق الجنس، لا التخصيص، في مثل قوله تعالى:(مثلُ الذين حمِّلوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا) الجمعة:5

فجملة (يحمل أسفارا) يمكن إعرابها: جملة فعلية، في محل جر صفة للحمار، والتقدير: كمثل حمارٍ حاملٍ لأن (ال) هنا للجنس، وليست لتعريف الماهية. كما يمكن إعرابها في محل نصب حالا، باعتبارها جاءت بعد اسم معرف (بأل)الجنسية، أي: مثلِ الحمارِ حاملا أسفاراً.

3- وتكون النكرة غير محضة إذا صُغِّرت، لأن التصغير وصف في المعنى،فإذا قلنا: ألقى شويعرٌ قصيدةً يترنحُ. فإنّ جملة (يترنح)يجوز إعرابها صفة، كما يجوز إعرابها حالا، باعتبار النكرة مصغرة، والتصغير وصف في المعنى.

4- **وتصير النكرةُ غيرَ محضة، إذا أضيفت إلى نكرة،** في مثل قولنا: مررت بحقل زرعٍ يُحصَدُ.

فجملة: يحصد، يمكن إعرابُها صفةً، كما يجوز إعرابُها حالاً، لأن النكرة أضيفت، فتخصصت.

*** <u>الجملة الواقعة حالا</u>** وذلك بعد المعارف، وهي التي يمكن تأويلها بمفرد،كقولنا: (عصفت الرياحُ تُزَمْجِر). فجملة(تزمجر) جملة فعلية، في محل نصب حال، أي: مزمجرةً. جاءت بعد المعرفة.

<u>رابط الجملة الوقعة حالا</u>يشترط في الجملة الواقعة حالا[117]

1- أن تكون جملة خبرية، لا طلبية، ولا تعجبية. وذلك حتى تؤول بمفرد.

2- أن تكون غير مصدَّرة بعلامة اِستقبال.

3- أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال. حتى لا تكون أجنبية. وهذا الرابط قد يكون:

-**الضمير** في مثل قولنا: دخل الطالب المحاضرة، (اِنتباهه متيقظ)

- **الواو:** وصلتُ المطارَ والظلمةُ منتشرةٌ، أي وصلت: مبكراً.

[117]- جامع الدروس العربية. مرجع سابق: 557

قال تعالى في قوم نوح المكذبين:﴿**أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ** ﴾[الشعراء/111]-

- **الواو والضمير معا**، كما في قول المتنبي:

تمرُّ بك الأبطال كلمى هزيمةً**ووجهُك** وضَّاحٌ، **وثغرك** باسمُ

فالواو، والضمير، رابطان للجملة الاِسمية الواقعة حال(ووجهُك وَضّاحٌ ، وثغرك باسمُ)

ومن شواهد الواو والضمير، قوله تعالى: ﴿**لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى** ﴾[النساء/ 43]

فالجملة الاِسمية(وأنتم سُكارى) في محل نصب، حال، أي لاتقربوا الصلاة حالةَ سكرِكم.وكان هذا النهي قبل تحريم الخمر مطلقا. وفي هذه الآية دليل، بل نصّ، على أنالشرب كان مباحا في أول الإسلام، حتى ينتهي بصاحبه إل السكر[118] .

قال القرطبي(اِبتداء، وخبر، جملة في موضع الحال، من: تقربوا.) [119] ويقصد بالابتداء: المبتدأ.

- **الواو وقد**.كما في قوله تعالى على لسان سيدنا موسى عليه، وعلى نبينا السلام:﴿**يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ** ﴾[الصف/5]فالرابط في الآية الكريمة:(الواو و(قد). والتقدير على الأصل: لِمَ تؤذونني **عالمين** أني رسول الله إليكم.(قد) هنا حرف تحقيق، وإنْ جاءت قبل مضارع. فبنو إسرائيل يعلمون تمام العلم، أنّ موسى نبيّ، ولكنهم يعاندون ويمكرون.

*** الجمل المحتملة للحال، والصفة.**

[118]- تفسير القرطبي، أبي عبد الله محمد الأنصاري، القرطبي. تح:محمد بيومي، وعبد الله المنشاوي مكتبة الإيمان القاهرة ج: 3./346

[119]- نفسه.

إذا كانتالجمل بعد المعارف المحضات،أعربت أحوالا فحسب، مثل:(وقف الخطيب يلهب الجماهير) فجملة (يلهب الجماهير) جملة حالية، فحسب. لأن صاحب الحال معرفة محضة، وهو الضمير المستتر، والضمير أخص المعارف.

أمّاإن كانت بعد المعارف غير محضة، احتملت الحالية، والصفة، كما هو الشأن بالنسبة إلى النكرات الموصوفة، والمصغرة، والمضافة إلى نكرة، والمعرف بأل الجنسية. من ذلك قوله تعالى :﴿ **كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً** ﴾ فجملة (يحمل) جملة تحتمل الحال، باعتبارها جاءت بعد المعرفة كما يسبق ذكره، وتحتمل الصفة، لأن(ألْ) هنا جنسية، للاستغراق.

تطبيقات

- حدّد نوع الجمل، وأعرب الشاهد:

* قال الشابي: خُلقتَ طليقا كطيف النسيم وحرا، كنور الضحى في سماه

تغرّد كالطير أين اندفعت وتشدو كما شاءَ وحيُ الإلــه

*قال أبو فراس: أقول وقد ناحت بقربي حمامة أيا جارتا، هل تشعرين بحالـي؟

*قال المتنبيّ: لا تشترِ العبد، إلا والعصا معه إن العبيد لأنجاسٌ مناكيــدُ

*وقال: يكلف سيف الدولة الجيش همّه وقد عجزت عنه الجيوش الخضارم

*قال عنترة: يدعون عنترة، والرماحُ كأنها أشطانُ بئر، في لبان الأدهم

* قال أُمرؤ القيس: ولقد أغتدي، والطيرُ في وكناتها بمنجرد، قيد الأوابد هيكل

الجملة الواقعة فاعلا، أو نائبَ فاعل وهي التي يمكن تأويلها بمفرد، يصح أن يكون فاعلا أو نائبا. وفي هذا الشأن، نجد المصدر المؤول من (أنْ والفعل المضارع) من مثل:(يسرني أن تفوز) والتقدير: يسرني فوزُك.

كما يكون الفاعل جملة، أي مصدراً منسبكا من (أنّ ومعموليها) في مثل قولنا:(يسعدني أنّك متفوّقٌ)

فالمصدر المنسبك من(أنّ ومعموليها) في محل رفع، فاعل، والتأويل: يسعدني تفوُّقُك.

كما يكون المصدر المنسبك نائبَ فاعل، كقولنا: (عُلِم أنّ الأزمةَ منفرجة). وكقوله تعالى:﴿ **وَقِيلَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** ﴾[هود/44] أي: قيل: بعدتُّم بُعداً، قوما ظالمين. وفي كلّ فعل متعدٍّمبني للمجهول: مثل: (يُرْوَى أن العقد كان صفقة) والتقدير: يُروَى كونُ العقدِ صفقةً.

ومنه قوله تعالى: ﴿**ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ** ﴾[المطففين/17] . فالجملة الاِسمية هذا الذي... في محلّ رفع نائب فاعل، للفعل: يُقال.

* **الجملة الواقعة مفعولا به:** تكون الجملة في محل نصب مفعولا، وذلك، إذا وقعت مقولَ القول،مثل: (قلتُ: إن الحَقّ منتصر) فالجملة الاِسمية، في محلّ نصب، جملة مقول القول.

ومنه قوله تعالى:﴿**قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ** ﴾[مريم/30]فالجملة الاِسمية، في محلّ نصب مفعول به.

كما تكون مفعولا به ثانيا، في باب (ظنّ) وأخواتها. من مثل: (ظنّ البخيلُ الحرصَ**ينفعه**)فالجملة الفعلية (ينفعه) في محلّ نصب، مفعول به ثانٍ لظن.

كما تكون الجملة مفعولا به ثالثا، في باب (أَرَى) وأخواتها. من مثل:(أريتُ الطلبةَ التواضعَ يكسبُ صاحبه محبة وتقديراً). فالجملة(يُكسب صاحبه محبة وتقديراً) في محل نصب مفعول به ثالث، لأرى. وأعلمتُ الطلبةَ معرِضَ الكتاب قد فُتِح. فالجملة الفعلية (قد فُتِح) في محلّ نصب، مفعول به ثالثل (أعلم).

وتكون الجملة سادّةً مسدّ مفعولي (علمَ) وأخواتها، في باب التعليق، في مثل قولنا: (لا أعلم أنجحَ الطالبُ، أم رسب؟) فالجملة: أنجح؟ جملة سدّت مسد مفعولي (علم).

* **الجملة الواقعة مضافا إليها**وهي التي تكون بعد **أسماءالزمان، وبعد الظروف.**

– من ذلك قوله تعالى:﴿ **هَذَا يَوْمُ لا يَنْطِقُونَ** ﴾[المرسلات/ 35]. الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة، مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. يوم: خبر، وهو مضاف، والجملة الفعلية(لا ينطقون)في محلّ جر مضاف إليه.

– ومثل قوله تعالى:﴿**وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**﴾[البقرة/149]

من: حرف جر، حيث: ظرف مكان، مبني على الضم في محل جر، وهو مضاف، والجملة الفعلية(خرجتَ) في محل جر مضاف إليه.

– **بعد إذا الظرفية الشرطية** ، كقوله تعالى:﴿**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ** ﴾[النصر/]1 إذا: ظرف زمان، مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، وهو مضاف. جاء:فعل ماض مبني على الفتح، وهو فعل الشرط، نصرُ: فاعل، وهومضاف، الله، لفظ جلالة، مضاف إليه. والجملة الفعلية، في محل جر، مضاف إليه.

– **بعد إذا الظرفية** كقوله تعالى: ﴿ **وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى** ﴾[الليل/1]الواو: حرف جر للقسم، الليل: اِسم مجرور، وشبه الجملة، متعلق بمحذوف، في محل رفع، خبر مقدم، والمبتدأ محذوف وجوبا، تقديره: يمين، أو قسم.

والجملة الاِسمية، لا محلّ لها من الإعراب جملة القسم.

إذا: ظرف زمان، مبني على السكون، في محل نصب مفعول فيه، وهو مضاف.

والجملة الفعلية (يغشى) في محل جرمضاف إليه.

– **بعد إذ الظرفية الإستغراقية للماضي:** كما في قوله تعالى:﴿**وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّاً**﴾[مريم/16]

إذ: ظرف لِاستغراقِ الماضي، مبني على السكون، في محل نصب، بدل اِشتمال من مريم، وهو مضاف

وجملة (انتبذت) في محل جر، مضاف إليه. والتقدير(حين اِنتباذِها)

* **الجملة المعطوفة على التي لها محل من الإعراب** مثل قوله تعالى: ﴿ **هَذَا يَوْمُ لا يَنْطِقُونَ وَلا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ** ﴾[المرسلات/35–36]ها: للتنبيه، ذا: اِسم إشارة، مبني على السكون في محلّ رفع، مبتدأ.

يومُ: خبر مرفوع، وهو مضاف، وجملة: لا ينطقون: جملة فعلية، في محل جر، مضاف إليه.

و: الواو حرف عطف. والجملة الفعلية: لا يعتذرون، معطوفة على (لا ينطقون) في محل جر، والتقدير: هذا يومُ عدمِ أوانتفاءِ النطق، والاِعتذار.

* أدرجَ النحاة جملة الاِستثناء، ضمن الجمل التي لها محل من الإعراب، مُؤولين ما بعد (إلاَّ) بمفرد. وذلك من مثل: لن أصاحبَ المهملَ، إلا المواظبُ فمرافقته ضرورية. والتقدير: المواظبُ: مبتدأ أول.ف: واقعة في الخبر. والجملة الاِسمية من المبتدإ الثاني: مرافقة، وخبره: ضرورية، في محل رفع خبر المبتدإ الأول.

والجملة الاِسمية، من المبتدإ الأول، وخبره الجملة الاِسمية، في محل نصب، مستثناة، والتقدير: إلا مُرافقةَ المواظب، فهي ضرورية.

<u>الوحدة الرابعة عشْرة</u>:الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب

وهي التي لا يمكن تأويلها بمفرد، وهي أنواع:

1- الجملة الاِبتدائية وهيمالا يمكن تعويضها بمفرد، لورُودهابدايةَ الكلام، سواء كانت اِسمية، أم فعلية، كقولنا: الحقُّ منتصر. وينتصر الحقُّ. فهاتان الجملتان،اِبتدائيتان.لا محلّ للأوّل من الإعراب، لأنهما لا يمكن تأويلهما بمفرد.

2 الجمل المعطوفة على التي لامحل لها كتلك المعطوفة على الاِبتدائية، مثل قولنا: حل الصيف حارّا، ورحل. فالجملة الأولى ابتدائية، لا محل لها من الإعراب، والثانية معطوفة عليها، لا محل لها، أيضا.

3- الجملة الواقعة جوابا لأداة شرط غير جازمة، سواء كانت هذه الأداة اِسما، أو حرفا.

وذلك، مثل قوله تعالى:﴿ **إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ** ﴾[المطففين/13] إذا: ظرفية شرطية ظرف لما يستقبل من الزمان. غيرجازم، مبني على السكون، في محلّ نصب،مفعول فيه، وهو مضاف، والجملة الفعلية: (تتلى) في محل جرّ مضاف إليه، والتقدير: حين التلاوةِ عليهم.

والجملة الفعلية (قال أساطير الأوّلين) جملة جواب الشرط، لا محلّ لها من الإعراب.

4 – الجملةالواقعة جوابا لحرف شرط غير جازم كما في قول جرير:-

لولا الحياءُ لهاجني اِستعبارُ ولزرتُ قبرَكِ، والحبيب يزارُ

لولا: حرف امتناع للوجود، تضمّن معنى الشرط، غير جازم. مبني على السكون.

الحياءُ: مبتدأ، مرفوع، والخبر محذوف وجوبا، تقديره: موجود، أو كائن. والجملة الاِسمية، جملة فعل الشرط لا محل لها من الإعراب.

ل: اللام واقعة في جواب الشرط، حرف لا محل له من الإعراب.

والجملة الفعلية: (لهاجني اِستعبار) جملة جواب الشرط، لا محل لها من الإعراب.

5– جملة جواب القسم: من مثل قوله تعالى:﴿**وَالْعَصْرِ إِنَّ الإنسان لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا** ﴾[العصر/1–3]

و: الواو حرف جر للقسم.

العصر: اِسم مقسوم به، مجرور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف، في محلّ رفع خبر مقدم والمبتدأ، محذوف وجوبا، تقديره: موجود، أو كائن.

والجملة الاِسمية، جملة القسم. وجملة جواب القسم، من (إن ومعموليها) لا محلّ لها من الإعراب.

6- **الجملة المستأنفة** فهي أيضا، لا محلّ لها من الإعراب، لأنها تعتبر جملة ابتدائية، من مثل:(نزلت الأمطار، اِخضرت الأرض بعد مدة).

7- **الجملة الإِعتراضية،** وهي التي تكون بين متلازمين، كالمبتدإ والخبر، والنواسخ وأسمائها، والفاعل والمفعول. من مثل: الحق- والله- منتصر/ خلق الله -أعلم- الإنسانَ في أحسن تقويم.

8- **الجملة التفسيرية** لا محللها من الإعراب، لأن مضمونها تفسير لما سبقها، مثل: نظر إليَّ الفقير: جُدْ علي بمال.

9- الجملة الواقعة صلة للموصول: اِسم الموصول هو الذي له محلّ، وهو مبهم، والذي يزيل الإبهام، هو جملة الصلة، ولا محلّ لها من الإعراب. من مثل:

نحن اللذون صبَّحوا الصباحا يوم النخيل غارةً مِلْحاحا

نحن: ضمير منفصل، مبني على الضم، في محل رفع، مبتدأ

اللذون: خبر، مرفوع، وعلامة رفعه، الواو، لأنه حمل على جمع المذكر السالم، على لغة طيء، وهذيل، وعقيل[120]

والجملة الفعلية(صبحوا الصباحا) لا محلّ لها من الإعراب، صلة الموصول.

[120]- همع الهوامع، مرجع سابق. ج:285/1

تطبيقات:

بيّن نوع الجمل، ثم أعرب الجمل التي لها محلّ.

* قال تعالى: ﴿**عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى**﴾[المزمل/20]

*إذا قالتحذامِ فصدِقوها فإن القولَ ما قالت حذامِ

*قال أصيحابي: الفرارُ، أو الرّدى فقلت: هما أمران، أحلاهما مرٌّ

*رأيت بني عمي الأُلى يخذلوني على حدثان الدهر، إذْ تنقلب

*فيا رَبُّ، هل إلاّ النصرُ بك يُرتجىعليهم؟ وهل إلاَّ عليك المعولُ؟

* لعمرُك، ما تدري الطوارق بالحصى ولا زاجراتُ الطير: ما الله فاعل؟

* إذا ما خرجنا من دمشق، فلا نعدْ[121] لها أبدا، ما دام بها الجراضـــم

* ولو سئل الناس الترابَ، لأوشكوا – إذا قيل: (هاتوا) – أن يمَلُّوا ويمنعوا

[121]- جزم المضارع في باب إذا غير الجازمة، جزما ب(لا) على الدعاء، أو على توهم النهي.

المراجع

1- أسرار العربية، أبو البركات بن الأنباري. تحقيق محمد بهجت البيطار، دار البشائر، سوريا، 2004

2- الأشباه والنظائر، جلال الدين السيوطي، راجعه وقدم له الدكتور فايزترحيني.ط:1404هـ/ 1984

3- الأمالي، أبو علي القالي، منشورات دار الآفاق، بيروت، لبنان. 1400هـ/ 1980م

4-ألفية اِبن مالك في النحو والصرف، منشورات ، حلب، د. ت.

5- إعراب القرآن الكريم. د/ محمد الطيب الإبراهيم. دار النفَائس، بيروت لبنان.ط: 1428هـ/ 2007

6- الإنْصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات اِبن الأنباري. تحـ: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع.القاهرة. د.ت.

7- أوضح المسالك إلى ألفية اِبن مالك. منشورات المكتبة العصرية، بيروت.

8- البرهان في علوم القرآن. الزرْكشي. تح: محمد أبي الفضل، دار المعرفة، بيروت، ط:2

9- التَّبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، أبو البقاء العكبري. تحقيق ودراسة عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. دار المغرب الإسلامي، بيروت. ط:1- 1406هـ/1986م

10-التطبيق النحوي، د/ عبده الراجحي، دار النهضة العربية. د. ت.

11- تطبيقات نحوية بلاغية، د/ عبد العال سالم مكرم. دار البحوث العلمية، الكويت، ط:11398هـ/1978

12- تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن. تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار عالم الكتب.

13- تفسير القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري. تحقيق: محمد بيومي، وعبد الله المنشاوي. مكتبة الإيمان، المنصورة، القاهرة.

14- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني. تح: سليمان بشارة، مؤسسة الرسالة، ط:1-1431هـ/2010

15- الجملة العربية،دراسة وصفية تحليلية، محمد خليفاتي. دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان. ط:1-2014

16- حاشية الصبان، على شرح الأشموني، محمد بن علي الصبان، دار الكتب العلمية، بيروت.1417هـ /1997

17- الخصائص،أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار. دار الهدى للطباع والنشر. بيروت، لبنان. 18- ديوان اِمرئ القيس، لأبي الحجاج يوسف بن سليمان الشنتمري. اِعتنى بتصحيحه محمد بن شنب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط: 1394هـ/ 1479م.

19- ديوان أبي الطيب المتنبي، شرح أبي البقاء العكبري، تح: مصطفى السقاء، دار المعرفة، بيروت.

21- ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر، 1406هـ/1986

22- ديوان دُرَيد بن الصِّمة. منشورات دار قتيبة.طبعة: 1981

23-ديوانُ عمرو بن كلثوم، جمعه وحقَّقه، وشرحه: إميل بديع يعقوب. دار الكتاب العربي ط:1441هـ/1991م

24- ديوان النابغة الذبياني. تحقيق عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية. طبعة: 1416هـ/ 1996

25- ديوان النمر بن تولب. شرح وتحقيق محمد نبيل طريف. دار صادر.

26- شرح الأشموني على ألفية اِبن مالك، تح: محيي الدين عبد الحميد. دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.ط:1-137م5هـ/1955

27- شرح اِبن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد. داراِحياء التراث العربي، بيروت لبنان. د.ت.

28- شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة 2009./1421

29- شرح الرضي لكافية اِبن الحاجب،تح: حسن بن محمد الحفظي، جامعة الإمام محمد بن سعود، 1966

30- شذا العرف في فن الصرف. الحملاوي، دار الكيان. تعليق: محمد عبد المعطي. ط:2009

31–الصاحبي في فقه اللغة. أحمد بن فارس، تح: أحمد صقر، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة.ط:1425هـ/2005م

32– صحيح مسلم، تحـ: وهبة الزحيلي، دار السلام. القاهرة.

33– صفوة التفاسير. محمد علي الصابوني. دار القرآن الكريم، بيروت، لبنان. ط: 4– 1404هـ/1981م.

34– علوم البلاغة. أحمد مصطفى المراغي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.1414هـ/1993

35– القاموس المحيط، الفيروز أبادي، ترتيب الطاهر أحمد الزاوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.1399هـ/1979م.

36– قَطْر الندى وبلُّ الصدى، اِبن هشام، تحقيقك محمد محيي الدين عبد الحميد، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع. د.ت.

37 – لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين بن منظور، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط:1–1428هـ – 2008 م

38–لطائف التبيان، في علمي المعاني والبيان. شرف الدين الطيبي. تقديم وتحقيق عبد الحميد أحمدهنداوي. د. ت.

39– الكتاب، سيبويه، ط:1مطبعة بولاق، مصر المحمية، 1316هـ

40–كتاب التعريفات. الشريف بن علي الجرجاني. دار الكتب العلمية، بيروت لبنان. 1334هـ/ 1983م

41 – مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري، المعروف بالميداني.

42–المشرب الراوي، في شرح منظومة الشبراوي. عبد الرحمن الديسي، دراسة وتحقيق وتعليق: لعبيدي، اِبن محمد بن أبي عبد الله، دار الأمل تيزي وزو، الجزائر.

43– المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي،تحقيق: يحي مراد، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط:1– 1429هـ/ 2008م

44– المعجم الوسيط، صلاح الدين الهواري، دار البحار، بيروت، لبنان، د.ت.

45– مغني اللبيب ... اِبن هشام، حققه وخرّج شواهده: مازن المبارك راقبه سعيد الأفغاني، دار الفكر، لبنان.

46– الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني. دار الفكر بيروت، لبنان. ط 3– 1981

47– همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي. تحقيق وشرح: الدكتور عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت.1394هـ/ 1975م

الفهرست

1-3---------- الإسناد.

3- 5 ----------ركنا الجملة الاِسمية.

5- 8 ---------- ما يعتري ركني الإسناد من حذف.

8-11 ---------- تعريف ركني الجملة الاِسمية، وتنكيرها.

12- 14 ----------المبتدأوحالاته.

14- 16---------- ----- -- المبتدأُ الوصف.

16- 17---------- --- دالة الخبر.

17- 20 ---------- ركنا الإسناد من حيث الرتبة.

20-21---------- ----- تطبيقات.

21-25---------- دخول الناسخ(كان وأخواتها) على ركني الجملة الاِسمية.

25-28---------- الأحرف المشبهة ب(ليس.)

28-29----------تطبيقات.

29- 32----------أفعال المقاربة.

32----------تطبيقات.

32- 40---------- الأحرف المشبهة بالفعل.

40-41---------- ------تطبيقات.

41-45 ---------- -----شروط عمل(لا) النافية للجنس عمل(إنّ)

45-46---------- إعراب جملة (ولا سيما).

46-47----------تطبيقات.

47- 51---------- الأفعال التي نتصب مفعولين (ظنن وأخواتها).

51- 55----------النكرة.

55- 57----------المعرفة – الضمائر.

57- 59---------- ----------الضمائر المنفصلة.

59- 60 ----------الضمير بين العود، والإستتار.

60- 62---------- العلم، وإعرابه.

62- 66---------- الأسماء المبهمة، أسماء الأفعال.

66---------- تطبيقات.

66- 68---------- ---------- أسماء الأصوات.

68- 71---------- الأسماء المبنية لإبهامها.

71- 77---------- ---------- أسلوب النداء.

77---------- ---- تطبيقات.

78- 83 ---------- الجمل التي لها محل من الإعراب.

83- 86- ---------- --- تابع الجمل التي لها محل.

86- 88---------- --- الجمل التي لا محل لها.

94---------- تطبيقات.